علاقة التعرض لبرامج الترويع والخديعة بالاتجاهات العدائية لدى الشباب المصري

د/ نهال عبد الرحمن•

مقدمة:

يتصف المجتمع الانساني المعاصر بملامح مميزة أبرزها خاصية الصراع، ومع التسليم بأن الصراع موجود منذ بدء الخليقة، إلا أنه اتخذ أشكالاً متعددة، وأدوات تناسب واقع الحياة المعاصرة بما فيها من ضغوط تنعكس على سيكولوجية الإنسان، سواء في تعامله مع الذات أو مع الآخرين.

ويقترن الصراع عادة بالعنف بمعنى أنه إذا وجد الصراع، يوجد العنف سواء كان مادياً أو معنوياً ظاهرياً أو مستتراً، وعلى الرغم من الرقي الحضاري الذي شهدته البشرية؛ إلا أن هذا الرقي لم يصحبه النبذ الفعلي للعنف في العلاقات الاجتماعية، ولم تصل البشرية – رغم تقدمها التكنولوجي والحضاري الهائل – إلى ثقافة راسخة تضيق فيها مساحة العنف في العلاقات الاجتماعية، فقد بات من الواضح أن العنف ظاهرة عالمية، لا وطن لها، بمعنى أنها موجودة في كل المجتمعات، فهي موجودة في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء. والعنف هو كل اعتداء بما يتسبب أو قد يتسبب في إحداث إيذاء أو ألم جسدي أو نفسي، ويقع في عداد ذلك التهديد بالاعتداء والضغط والحرمان التعسفي للحرية سواء في إطار الحياة العامة أو الخاصة. والعنف قد يكون اجتماعياً أو اقتصادياً أو سياسياً أو صحياً، أي أن العنف يشمل مدىً واسعاً من الأساليب بدءاً من الشتم والسب، مروراً بالتهميش والانتقاص من المكانة، والإهمال، وتقييد الحرية، والإيذاء البدني ومنع الحقوق، وانتهاءاً بالقتل. وعلى الرغم من الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجماهيرية في التوعية بخطورة العنف، إلا أن ممارسات تلك الوسائل كثيراً ما تعكس الواقع المؤسف الذي تسوده ثقافة العنف [1].

(•) مدرس الإذاعة والتليفزيون - المعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث.

وتساهم مؤثرات عديدة في تشكيل عقلية الأفراد وسلوكهم وقد أصبحت اليوم على درجة كبيرة من التنوع والكثرة، فإلي جانب مؤسسات التنشئة الاجتماعية من المنزل (الأسرة) والمدرسة والجامعة نجد اليوم أطرافاً عديدة تعمل على بناء الفرد والناشئة وصقل شخصياتهم، وتعتبر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة، وعلى وجه الخصوص التليفزيون الذي يعد من أكثر هذه الوسائل تأثيراً على الفرد بحكم ما تميز به من الصوت والصورة والحركة والألوان التي تشد الانتباه، حيث يستطيع التليفزيون أن يؤثر على آراء المراهقين والشباب نحو الموضوعات المختلفة والتي من أهمها تأثيره على اكتساب السلوكيات العنيفة، فمنذ أن ظهر التليفزيون ظهرت تنبؤات كثيرة حول احتمالات تأثيره في المشاهدين وكانت تلك التنبؤات اجتهادية ذاتية، وحين بدأت حركة البحث العلمي الإعلامي بالتبلور أمكن الوصول إلى عدد من المؤشرات التي تعطي حقائق عن تأثيرات التليفزيون في المراهقين والشباب.

فالاهتمام بتأثر الشباب بالعنف التليفزيوني أصبح مسألة ضرورية نتيجة توفر فرص التعرض للبرامج على مدار اليوم، وتزايد ساعات المشاهدة، وانتقاء البرامج من عشرات القنوات على وفق رغباتهم وميولهم، وكثرة عددية للقنوات الفضائية، الأمر الذي أدى الى اتساع مساحة العنف في هذه القنوات. وعلى هذا فإن احتمالات تأثر الشباب بالعنف تتزايد نظراً لأن تلك المرحلة (المراهقة والشباب) تعد مرحلة النضج والرشد التي من السهل أن تتأثر بكل ما يقدم لها من ثمين وغث دون تفريق بين ما هو خاطئ وما هو صالح، فالشباب ثروة كل أمة ومستقبلها ولكونهم هكذا فقد باتت رعايتهم والاهتمام بنشأتهم اجتماعياً وثقافياً وتربوياً من القضايا المهمة ولاسيما مع التطورات التكنولوجية المتسارعة في مجال التليفزيون، وما أفرزته ثقافة الصورة المرئية من خطاب قد يحمل في مضمونه تأثيرات سلبية كثيرة في مختلف الجوانب على الشباب، ومن أبرز هذه التأثيرات إثارة العنف والسلوك العدواني، ويضاعف من خطورة هذا التأثير تزايد الوقت الذي يقضيه الشباب في مشاهدة برامج القنوات الفضائية ولاسيما الأفلام التي تحتوي على مشاهد عنف كثيرة [2].

وقد انتشرت برامج الترويع على نطاق واسع في السنوات الماضية، وأصبحت جزءاً أساسياً من الخريطة البرامجية لمعظم القنوات الفضائية وبصفة خاصة

في شهر رمضان الذي يزدحم بمجموعة كبيرة من برامج الترويع التي تقوم على فكرة ترويع الضيوف من خلال قالب كوميدي يستهدف إضحاك الجمهور على حساب ترويع الضيوف وتخويفهم من خلال الايقاع بهم في مواقف تهدد حياتهم.

وذلك في الوقت الذي توجه فيه العديد من الاتهامات لهذه البرامج حول حقيقتها، حيث يعتقد الكثير أن برامج المقالب تتميز بالصدقية وأن ضيوفها يتعرضون لصدمة كبيرة وهزة نفسية بعد اكتشاف الموقف الحرج الذي يتعرضون له، لكن يرى البعض أن غالبية ضيوف هذه البرامج يعرفون المقلب قبل تصويره ويسألون معد البرنامج والقائمين على إنتاجه عن أدق التفاصيل، ويتفاوضون على الأجر باعتبار أن هذه البرامج تربح وتحقق نسب مشاهدة عالية، وبالتالي لا بد من أن يحصل الضيف على مبلغٍ كبير يصل أحياناً إلى نحو 80 ألف دولار. كما أن بعض الفنانين يظهر سنوياً في هذه البرامج بناءً على طلب الجهة المنتجة وبحجة أنهم يقدمون المقلب بحرفية كبيرة وكأنهم لا يعلمون مسبقاً به [3].

والملفت للانتباه أن كثير من هذه الاتهامات تصدر عن عدد من القائمين بالاتصال أنفسهم لأنها، وفقاً لرؤيتهم، بدأت تأخذ شكلاً مهيناً للفنانين والشخصيات العامة، وبدأ يطغى عليها عامل العنف والإهانة وليس الطرافة والضحك، وبالتالى تحولت إلى برامج عنيفة وتصدر العنف وتعلمه.

وبصرف النظر عن كون هذه البرامج والمواقف العنيفة التي تعرضها يعلم بها ضيوف البرامج مسبقاً أو لا يعلمون بها فإن الناتج النهائي منها واحد، حيث أن مستوى العنف المقدم بهذه البرامج يحمل العديد من التأثيرات على الجمهور وخاصة فئات الشباب الذين يشاهدون هذه البرامج ويمكنهم بسهولة أن يقوموا بتقليد هذه المواقف الكوميدية، وهو ما حدث بالفعل في المجتمع، هو ما يجعل لهذه البرامج العديد من التأثيرات السلبية، فضلاً عن تعارضها مع أخلاقيات الإعلام ومواثيقه.

وإذا أضفنا إلى هذه النوعية من البرامج العديد من المواقف الصادمة التي تحتويها برامج الخديعة والتي تقوم فكرتها على تقديم نماذج إنسانية غير معتادة مثل الحالات الإنسانية التي تعاني من مس شيطاني وغيرها من الأمراض التي يعانيها بعض الأفراد، والتي يعد مكانها الطبيعي – إذا سلمنا أن الحالات حقيقية وليست مصطنعة ومتفق عليها لأغراض الإثارة الإعلامية– العيادات النفسية والمعالجين،

يصبح أمام الجمهور قدر كبير من المواقف العنيفة والغريبة التي من الممكن أن تحدث العديد من التأثيرات على الشباب، وهو ما تحاول الدراسة الحالية رصده وتحليل آثاره.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بمسح الدراسات السابقة في مجال دراسات البرامج التليفزيونية لتحليل الدراسات التي قامت بتناول برامج الترويع والخديعة ولكنها لم تجد دراسات تصدت لهذه البرامج، ولهذا قامت بمسح الدراسات التي تناولت العنف التليفزيوني المقدم في البرامج والمواد الدرامية وتأثيراته على الجمهور، وذلك لكونه الهدف الأساسي للدراسة والمتعلق بتأثيرات العنف في برامج الترويع والخديعة وتأثيراته على الاتجاهات العدائية للشباب المصري، وقد قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة في مجال دراستها وقامت بعرضها مجمعة من خلال ترتيبها ترتيباً زمنياً من الأحدث إلى الأقدم كالتالي:

- تناولت دراسة منتهى عبد الصاحب [4] العنف المتلفز وعلاقته بالاضطرابات السلوكية عند الأطفال لاختبار علاقة مشاهدة العنف المتلفز بالاضطرابات السلوكية عند الأطفال، وقد أكدت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين عدد ساعات مشاهدة العنف المتلفز والاضطرابات السلوكية التي يعاني منها التلاميذ.
- وقامت ياسمين غانم [5] بدراسة العنف المجتمعي كما تعكسه المسلسلات التليفزيونية المصرية وعلاقته بسلوكيات أفراد الأسرة المصرية، وكشفت الدراسة عن وجود ارتباط طردي موجب بين معدل مشاهدة المسلسلات التليفزيونية من جهة والعنف المدرك في هذه المسلسلات وتأثيره على الأسرة من جهة ثانية. كما أوضحت الدراسة وجود ارتباط طردي موجب بين ضرب الأزواج زوجاتهم كعنف ملاحظ في المسلسلات وكافة أشكال العنف الأخرى.
- وقد تناولت دراسة لشرطة دبي [6] أثر برامج العنف التلفزيوني على تشكيل السلوك العدواني لدى الأطفال، وهدفت هذه الدراسة إلى استعراض أثر برامج العنف التلفزيوني على تشكيل السلوك العدواني لدى الأطفال، وذلك من خلال التعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية التي يتأثر بها الأطفال بسبب

مشاهدتهم لبرامج العنف من خلال أجهزة السينما والتلفاز، حيث حاولت الدراسة طرح مجموعة من التساؤلات حول الآثار المتعلقة بمشاهدة الأطفال لبرامج العنف المتلفز، وإلى أي حد تعتبر وسائل الاتصال الجماهيري مسؤولة عن انحراف الأطفال، وأكدت الدراسة أن البرامج التلفزيونية تعلم الأطفال العنف والمشاجرات والسلوكيات العدوانية، تقليداً لما يشاهدونه في برامج وأفلام الحركة والمغامرات والإثارة .

- كما تناولت دراسة غادة ممدوح سيد أمين ([7]) معالجة العنف في الأفلام العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية وعلاقته بالميول العدوانية لدي الشباب المصري، وأثبتت الدراسة صحة الفرض القائل بأن الذكور أكثر ميلاً للعنف عن الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع غيرها من الأدبيات الاجتماعية السابقة. ووجدت الدراسة علاقة ارتباط دالة احصائياً بين حجم تعرض الشباب للأفلام ذات المضمون العنيف ومستويات ميلهم نحو العدوان، أي أنه كلما زاد التعرض زاد الميل نحو العدوان.
- وقامت ماريان إيليا [8] بدراسة معالجة الجريمة في الأفلام السينمائية نحو واقع الجريمة في المجتمع المصري، من خلال تحليل (310) فيلماً سينمائياً، ودراسة 400 مبحوثاً من مشاهدي الأفلام السينمائية العربية، أن نسبة من يشاهدون الأفلام السينمائية العربية التي تتناول الجريمة بصفة غير منتظمة بلغت (53.2%)، بينما جاءت نسبة من يشاهدونها (دائماً) في المرتبة الثانية بنسبة (46.8%).
- وقد انتهت دراسة Salleh وآخرون [9] عن تأثيرات مشاهدة العنف في الأفلام السينمائية وعلاقاتها باتجاهات أطفال المرحلة المتوسطة نحو العدوان، إلى أن هناك خطر كبير وجوهري ناتج عن مشاهدة العنف المتلفز، وأن المراهقين الذين يفضلون مشاهدة الأفلام العنيفة أكثر فانهم أكثر تأييداً لأن الاتجاهات نحو العدوان تعد مقبولة مقارنة بالمراهقين الذين يشاهدون تلك الافلام ولكن بنسبة أقل.
- وقد حذرت دراسة أماني تفاحة ولارا حسين [10] من آثار العنف المتلفز على شخصيات الأطفال والشباب ومستقبلهم وعلى أمن واستقرار مجتمعاتهم، وأكدت الدراسة أن الطفل المشاهد للتلفاز دون رقابة أو انتقائية يصبح أقل

إحساساً بآلام الآخرين ومعاناتهم وأكثر رهبة وخشية للمجتمع المحيط به وأشد ميلاً الى ممارسة السلوك العدواني ويزيد استعداده لارتكاب التصرفات المؤذية.

- وتناولت دراسة أماني عبد الرؤوف [11] الأفعال المنحرفة المجرمة في السينما المصرية لعام 2006، لمعرفة أنواع الأفعال المنحرفة المجرمة التي تقدمها الأفلام السينمائية من حيث الشكل والمضمون، وخلصت الدراسة إلى أن أن الافعال المنحرفة السائدة في العينة على المستوى الكلي كانت "الخطف" بنسبة (10%)، يليها "القتل" (10.3%)، ثم "الزنا" بنسبة (9%)، فالمخدرات بنسبة (8.85%).
- أما دراسة Tiffany وآخرون [12] حول العنف المتلفز والعدوان، فقد أكدت أن الأفراد الذين يشاهدون المواد والبرامج العنيفة يقومون بتقليد السلوك العنيف في حياتهم، وأن الأفراد الذين يشاهدون البرامج التي تحتوي على صور من القتال أو المواد العنيفة بطبيعتها فانهم من المحتمل أن ينخرطوا في أفعال منحرفة، كما أنهم يتعرضون لمشاكل في المدرسة.
- وعمد Kelsey Ryder [13] إلى دراسة تأثير وسائل الإعلام على الإثارة الفسيولوجية، وذلك لرصد التأثيرات الفسيولوجية الناتجة عن التعرض للعنف والإثارة في وسائل الإعلام، وأكدت أن لقطات الفيلم مع اختلاف الموضوع كانت ذات دلالة في استثارتهم حيث تم تسجيل استثارتهم الفسيولوجية (معدل ضربات القلب).
- وقامت Julia Maior [14] بدراسة تأثير الأفلام السينمائية على العدوان، ومن خلال تحليل الانحدار الخطي أكدت الدراسة أن كل من الذكور والإناث لديهم اتجاه أو ميل نحو العداء وتقليد كل ما يشاهدونه.
- وقد قام وديع العزعزي [15] بدراسة تأثر الأطفال اليمنيين بالعنف التلفزيوني، حيث سعت الدراسة للكشف عما إذا كان الأطفال اليمنيين يتأثرون بالعنف التليفزيوني والتعرف على مدى إقبال الأطفال على مشاهدة القنوات الفضائية، وحجم زمن المشاهدة يومياً، بالاضافة الى الكشف عن العلاقة بين عدد ساعات المشاهدة للقنوات الفضائية ونسبة تأثر الأطفال بالعنف،

وأكدت الدراسة أن (51%) من الأطفال اليمنيين (عينة الدراسة) يتأثرون بالعنف التليفزيوني.

- ودرست Sonya [16] أثر التعرض للعنف في وسائل الإعلام على الإثارة الفسيولوجية والعداء والصحة لدي الشباب، وكشفت أن التعرض لقدر كبير من العنف باستمرار يرتبط بتغيرات كبيرة في ضغط الدم الانقباضي ومعدل النبض مع المزيد من المواقف المتساهلة حيال العنف وشرب الكحول. وأن التعرض للعنف بين الصغار من الذكور ربما يكون لديهم رغبة كبيرة للانخراط في السلوك الخطر.
- كما درست Stacy Smith العنف والجنس وتعاطي المخدرات في قناة MTV [17]، ومن خلال الدراسة أوضحت أن هناك العديد من مشاهد تعاطي الخمور والمخدرات التي تصاحبها مضامين عدوانية وخاصة في المسلسلات الدرامية بقناة MTV.
- أما دراسة Jeanne وآخرون [18] عن التعرض للعنف في وسائل الإعلام وعلاقته بعنف الحياة الواقعية؛ فقد أوضحت من خلال تحليل الانحدار أن هناك علاقة ارتباط بين مشاهدة الأفلام السينمائية العنيفة والاتجاهات المؤيدة للعنف في الحياة الواقعية.
- أما دراسة Anderson وآخرون [19] عن تأثير العنف في وسائل الإعلام على الشباب، فقد كشفت أن العنف المتلفز يزيد من تعزيز وجود العدوان وتقليد السلوكيات المشاهدة واكتساب الميول العدوانية وتدعيم السلوكيات العنيفة.
- وتناولت دراسة هبة الله السمري [20] العنف التلفزيوني وتأثر الشخص الثالث: دراسة مقارنة لتأثيرات العنف الإخباري والدرامي، وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة من يرون أن العنف التليفزيوني غير ضار بهم (غير ضار وغير ضار على الإطلاق)، ولكنه ضار بالآخرين (ضار وضار جدا) (84.1%) من إجمالي المبحوثين، وعلى الجانب الآخر لم يذكر مبحوث واحد أن العنف التليفزيوني يشكل ضرراً عليه أكبر من الآخرين.
- واتجهت دراسة رحاب أحمد [21] لرصد أثر أفلام العنف الأجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الأطفال المصريين نحو العنف، وأكدت ارتفاع نسبة

مشاهدة العنف في الأفلام الأجنبية بالفيديو بصفة عامة بنسبة (83.6%)، وأن الذكور أكثر تفضيلاً لأفلام العنف عن الإناث، كما يعتبر أطفال الحضر أكثر تفضيلاً لهذه النوعية من الأفلام عن أطفال الريف. وأثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تعرض الأطفال للعنف المقدم بالأفلام الأجنبية بالفيديو واتجاهاتهم نحو الآخرين.

التعليق على الدراسات السابقة:

- لم تحظى الدراسات التي تتناول برامج الترويع والخديعة بالاهتمام من جانب بحوث ودراسات الإعلام مقابل الاهتمام بالبرامج الاخبارية والحوارية، رغم التأثيرات الكثيرة التي يمكن أن تحدثها هذه البرامج بما تحتويه من مضامين عنيفة وغريبة.
- لوحظ عدم وجود هذه البرامج على أجندة الخريطة البحثية الإعلامية سواء العربية أو الأجنبية، وإن كان الملاحظ أن هذه النوعية من البرامج بمحتوياتها الحالية سادت أكثر في المنطقة العربية.
- على جانب آخر اهتمت العديد من بحوث الإعلام بمجال العنف التليفزيوني وتأثيراته على الفئات المختلفة من الجمهور والخطورة التي يمثلها على فئات الأطفال والمراهقين والشباب.
- لوحظ توظيف عدد من الدراسات السابقة خاصة الأجنبية لآليات تحليل الانحدار الخطي في قياس تأثير العنف المتلفز على الجمهور واتجاهاته العدوانية تجاه المجتمع.
- اهتمت أغلبية هذه الدراسات بقياس تأثير العنف المتلفز على الاتجاهات العدائية للجمهور نحو الآخرين دون الاهتمام بقياس تأثير هذا العنف نحو الجمهور ذاته.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من الاعتبارات التالية:

تعتبر برامج الترويع والخديعة من البرامج الجماهيرية التي تحظى بنسب مشاهدة عالية بين مختلف أوساط الجمهور وبصفة خاصة فئة الشباب، في نفس

الوقت الذي تحتوي فيه هذه البرامج على مشاهد الرعب والتخويف والعنف بغرض التسلية والترفيه للمشاهدين، وهى المشاهد التي من شأنها أن تؤثر تأثيراً سلبياً في الشباب والمراهقين.

وتوجه العديد من الاتهامات لبرامج الترويع والخديعة بأنها تتخلى عن مواثيق الشرف الإعلامية التي تنص على الالتزام بقيم المجتمع وعدم التخلي عنها لصالح الربح، خاصة أن هذه البرامج يتم تخصيص ميزانيات كبيرة لها، ولها العديد من العوائد الإعلانية التي يتم التضحية بالقيم الاجتماعية من أجل هذه الأرباح.

ويعاني المجتمع المصري في الآونة الأخيرة من موجات كبيرة من العنف الذي انتشر بين فئات عدة في المجتمع وخاصة بين فئة الشباب لأسباب اجتماعية ومادية وقيمية، والانتشار الكبير لهذه البرامج من شأنه أن يعزز الاتجاهات العدائية لدى الشباب، ولهذا فإن الدراسة تختبر هذه التأثيرات لخطورتها على الاستقرار الاجتماعي.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية الغرس الثقافي:

تعتمد هذه الدراسة في إطارها النظري، وصياغة فروضها، وتحليل نتائجها على نظرية الغرس الثقافيCultivation theory وتعد نظرية الغرس الثقافي إحدى النظريات التي قدمت مبكراً لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام، كما تهتم بالتأثير التراكمي طويل المدى لوسائل الإعلام، حيث يشير الغرس إلى تقارب إدراك جمهور التليفزيون للواقع الاجتماعي، وتشكيل طويل المدى لتلك الإدراكات والمعتقدات عن العالم نتيجة للتعرض لوسائل الإعلام، وتصنف نظرية الغرس الثقافي ضمن نظريات الآثار المعتدلة لوسائل الإعلام Moderate effects theories التي تتميز بالتوازن والاعتدال، بحيث لا تضخم في وسائل الإعلام ولا تقلل من هذه القوة، ولكنها تقوم على العلاقات طويلة الأمد بين اتجاهات وآراء الأفراد من ناحية، وعادت مشاهداتهم من ناحية أخرى، لذا فقد أكد جربنر Gerbner وزملاؤه على أن نظرية الغرس ليست بديلاً وإنما مكملاً للدراسات والبحوث التقليدية لتأثيرات وسائل الإعلام، ففي الغرس لا يوجد نموذج قبل أو بعد التعرض، ولا نموذج للاستعدادات المسبقة كمتغيرات وسيطة

لأن التليفزيون يشاهده الأفراد منذ الطفولة، كما أنه يشكل دوراً كبيراً في هذه الاستعدادات المسبقة التي تعتبر متغيرات وسيطة بعد ذلك.

وتسعى الدراسة إلى توظيف نظرية الغرس الثقافي من خلال رصد وتحليل تأثيرات برامج الترويع والخديعة على اتجاهات الشباب المصري العدائية سواء نحو ذاته أو نحو الآخرين ودور هذه البرامج في غرس صور وقيم العنف في أذهان الشباب المصري، كما تسعى الدراسة إلى تحليل تأثير المتغيرات الوسيطة (المتغيرات الديموجرافية) على اتجاهات العنف لدى الشباب المصري، إلى جانب تأثير متغير الغرس الثقافي الناتج عن التعرض لبرامج الترويع والخديعة.

مشكلة الدراسة:

كان العنف ولم يزل محل اهتمام العلماء والباحثين، ولم يكن هذا الاهتمام مجرد انعكاس لجهود فردية، وإنما أيضا لجهود مؤسسية تتبناها الدول والحكومات، وكذلك الهيئات الدولية، ويفسر ذلك بتزايد العنف في العلاقات الاجتماعية تحت ضغوط الحياة، ودخوله بقوة الى دائرة الشئون اليومية للناس، فلم يعد العنف يقتصر على العنف السياسي الموجه ضد النظم السياسية، بل أصبح جزءاً لا يتجزأ من تفاعلات الأفراد في حياتهم اليومية سواء في إطار المجتمع بمواقعه المختلفة [22].

ويعد العنف وعلاقته بالتليفزيون واحداً من أكثر المجالات التي اهتم بها باحثوا الدراسات الإعلامية، حيث يعد العنف أحد الآثار السلبية التي يحدثها التليفزيون، وعلى الرغم من اختلاف الباحثين حول مدى تأثر الشباب بالعنف التليفزيوني؛ إلا أن أياً منهم لم ينكر أن هناك نوعاً من التأثر لديهم بالعنف بصرف النظر عن نسبية هذا التأثر وعدم تساوي الأفراد في التأثر بدرجة واحدة [23].

وقد أكدت بحوث مختلفة أن مشاهدة التليفزيون لها ردود أفعال سلوكية قد تكون إيجابية أو سلبية [24]، وأن هناك علاقة دالة بين مشاهدة العنف واتجاهات المشاهدين نحو السلوك العدواني، حيث ثبت أن المشاهدين يتعلمون من التليفزيون حيث يعتبرون العنف سلوكاً ملائماً في حياتهم اليومية [25].

ويتاح اليوم لجميع الأفراد صغاراً وكباراً ذكوراً وإناثاً فرصاً جديدة وواسعة في التعرض للقنوات الفضائية التي تعد إحدى الظواهر الاتصالية الحديثة التي برزت

بصفة جماهيرية في العقد الأخير من القرن العشرين واستخواذ برامجها على حيز كبير من اهتمامات المجتمع المصري بشكل عام والشباب بشكل خاص.

وقد دلت البحوث والدراسات الإعلامية على أن الكثير من برامج القنوات الفضائية تحتوي في مضامينها على العنف بأشكاله المختلفة، وهو ما يعني أن أغلب موضوعات ومضامين هذه البرامج لا تتناسب مع قيم مجتمعنا ولا تساعد على تنشئة اجتماعية سليمة وتعمل على إثارة العنف والسلوك العدواني في نفوس الشباب.

وتعد برامج الترويع والخديعة من البرامج التي تحوي الكثير من مشاهد العنف والمواقف الإنسانية الغريبة، في الوقت الذي لم تحظى فيه هذه البرامج باهتمام بحثي وأكاديمي لدراسة تأثيراتها على فئات الجمهور المختلفة وفي مقدمتهم فئات الأطفال والمراهقين والشباب الذين يعدون الفئات الأكثر فرصة للتأثر بهذه النوعية من البرامج وبالمواقف العنيفة التي تعرض فيها، وهو ما ساعد على بلورة مشكلة هذه الدراسة في التالي: رصد وتحليل تأثيرات التعرض لبرامج الترويع والخديعة على الاتجاهات العدائية للشباب المصري سواء كانت هذه الاتجاهات نحو ذاته أو نحو الآخرين وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو هذه البرامج.

أهداف الدراسة:

1) رصد وتحليل معدلات وتفضيلات وطبيعة تعرض الشباب المصري عينة الدراسة لبرامج الترويع والخديعة التي تقدمها القنوات التليفزيونية.
2) الكشف عن أهم برامج الترويع والخديعة التي يتعرض لها الشباب المصري عينة الدراسة.
3) تحديد دوافع تعرض الشباب المصري عينة الدراسة لبرامج الترويع والخديعة التي تقدمها القنوات التليفزيونية.
4) التعرف على ردود الأفعال النفسية للشباب المصري عينة الدراسة تجاه مشاهدة برامج الترويع والخديعة التي تقدمها القنوات التليفزيونية.
5) رصد وتحليل طبيعة اتجاهات الشباب المصري عينة الدراسة نحو برامج الترويع والخديعة التي تقدمها القنوات التليفزيونية.

6) رصد وتحليل وتفسير علاقة تعرض الشباب المصري عينة الدراسة لبرامج الترويع والخديعة التليفزيونية بالاتجاهات العدائية لدى الشباب المصري عينة الدراسة (نحو الذات – ونحو الآخرين).

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

1) ما معدلات تعرض الشباب المصري عينة الدراسة لبرامج الترويع والخديعة التي تقدمها القنوات التليفزيونية؟

2) ما دوافع تعرض الشباب المصري عينة الدراسة لبرامج الترويع والخديعة التي تقدمها القنوات التليفزيونية؟

3) ما طبيعة مشاهدة الشباب المصري عينة الدراسة لبرامج الترويع والخديعة التي تقدمها القنوات التليفزيونية؟

4) ما أهم برامج الترويع والخديعة التي يتابعها الشباب المصري عينة الدراسة؟

5) ما مدى ومحتويات مناقشة الشباب المصري عينة الدراسة مع غيرهم حول برامج الترويع والخديعة التي تقدمها القنوات التليفزيونية؟

6) ما طبيعة وجهات نظر الشباب المصري عينة الدراسة في الشباب المصري عينة الدراسة عن برامج الترويع والخديعة التي تقدمها القنوات التليفزيونية؟

7) ما ردود أفعال الشباب المصري عينة الدراسة عند متابعة برامج الترويع والخديعة التي تقدمها القنوات التليفزيونية؟

8) ما طبيعة وسمات اتجاهات العنف لدى الشباب المصري عينة الدراسة نحو الذات ونحو الآخرين؟

فروض الدراسة:

تسعى الدراسة إلى اختبار الفروض التالية:

الفرض الأول: تؤثر مشاهدة الشباب المصري لبرامج الترويع والخديعة على اتجاهات العنف لدى الذات.

الفرض الثاني: تؤثر مشاهدة الشباب المصري لبرامج الترويع والخديعة على اتجاهات العنف لدى الآخرين.

الفرض الثالث: تؤثر مشاهدة الشباب المصري لبرامج الترويع والخديعة على اتجاهاتهم نحو العنف في هذه البرامج.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الشباب المصري من المجموعات الديموجرافية المختلفة (النوع – العمر – الدخل– طبيعة العلاقة مع الزملاء– العلاقات العاطفية الفاشلة– المعاناة من مرض مزمن) في اتجاهات العنف نحو الذات.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الشباب المصري من المجموعات الديموجرافية المختلفة (النوع – العمر – الدخل– طبيعة العلاقة مع الزملاء– العلاقات العاطفية الفاشلة– المعاناة من مرض مزمن) في اتجاهات العنف نحو الآخرين.

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الشباب المصري من المجموعات الديموجرافية المختلفة (النوع – العمر – الدخل– طبيعة العلاقة مع الزملاء– العلاقات العاطفية الفاشلة– المعاناة من مرض مزمن) في اتجاهاتهم نحو العنف المقدم في هذه البرامج.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تُعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي تستهدف رصد وتحليل وتفسير علاقة تعرض الشباب المصري عينة الدراسة بالاتجاهات العدائية سواء لدى الذات أو لدى الآخر أو اتجاهاتهم نحو العنف المقدم في برامج الترويع والخديعة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح بهدف الرصد العلمي لطبيعة وأنماط علاقة تعرض الشباب المصري عينة الدراسة لبرامج الترويع والخديعة من حيث معدلات ودوافع وطبيعة متابعتها وأهم تفضيلاتهم لهذه البرامج بالاتجاهات العدائية لدى الشباب المصري.

مجتمع الدراسة والعينة:

يتمثل مجتمع هذه الدراسة في الشباب المصري في المرحلة العمرية (18-35) وقد تم تمثيل مختلف مناطق الجمهورية لإجراء الدراسة الميدانية، حيث تم سحب العينة من محافظات (القاهرة – الإسكندرية – المنيا).

حجم العينة :

اعتمدت الدراسة الحالية على العينة العشوائية الطبقية، حيث تم تقسيم المجتمع إلى طبقات تمثل محافظات القاهرة الكبرى وتم اختيار القاهرة لتمثلها ومحافظات الصعيد وتم اختيار محافظة المنيا لتمثلها والمحافظات الساحلية وتم اختيار محافظ الاسكندرية لتمثلها، وتم سحب عينة عشوائية بسيطة من كل محافظة من محافظات العينة، وبلغ حجم العينة 300 مفردة ويوضح الجدول التالي المتغيرات الديموغرافية للعينة:

جدول رقم (1)

يوضح خصائص عينة الدراسة

خصائص العينة		ك	%
النوع	ذكر	164	54.7
	أنثى	136	45.3
	المجموع	**300**	**100**
الفئة العمرية	من 18- 23 سنة	13	41
	من 24- 29 سنة	80	26.7
	من 30- 35 سنة	97	32.3
	المجموع	**300**	**100**
الدخل الشهري	أقل من 1000 جنيه	105	35
	من 1000 لأقل من 3000 جنيه	143	47.7
	أكثر من 3000 جنيه	52	17.3
	المجموع	**300**	**100**
طبيعة العلاقة بالزملاء	جيدة	323	77.3
	سيئة	6	2
	عادية	62	20.7
	المجموع	**300**	**100**
وجود علاقات عاطفية فاشلة	نعم	106	35.3
	لا	194	64.7
	المجموع	**300**	**100**

هل تعاني من مرض مزمن	نعم	31	10.3
	لا	269	89.7
	المجموع	**300**	**100**
الوظيفة	سائق	6	2
	بائع	4	1.3
	طالب	113	37.7
	موظف	34	11.3
	أعمال حرة	33	11
	محاسب	8	2.7
	ربة منزل	5	1.7
	سكرتيرة	3	1
	فرد أمن	4	1.3
	مندوب مبيعات	6	2
	مساعد مخرج	1	0.3
	مذيع	1	0.3
	أكاديمي	11	3.7
	مدرس	20	6.7
	محرر	1	0.3
	مهندس	6	2
	أخصائي اجتماعي	11	3.7
	طبيب	4	1.3
	عامل	4	1.3
	إعلامي	4	1.3
	لا يعمل	21	7
	المجموع	**300**	**100**
المحافظة	القاهرة	100	33.3
	الإسكندرية	100	33.3
	المنيا	100	33.3
	المجموع	**300**	**100**

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة الحالية على صحيفة الاستقصاء Questionnaire كأداة لجمع البيانات المطلوبة، وقد استندت الباحثة إليها كأداة بحثية للوصول إلى ما يحقق أهداف الدراسة الحالية من خلال جمع البيانات المحددة مسبقاً من أفراد العينة، وجاء ذلك في صورة الأسئلة التي تحويها هذه الصحيفة، وقد تم إجراء الدراسة الميدانية خلال شهرى مايو ويونيو 2015.

وقد غطت استمارة الاستبيان المحاور التالية:

المحور الأول: أنماط تعرض الشباب المصري لبرامج الترويع والخديعة

دارت أسئلة هذا المحور حول أنماط تعرض الشباب المصري لبرامج الترويع والخديعة من حيث: معدلات التعرض لبرامج الترويع والخديعة، أهم برامج الترويع والخديعة التي يتابعها الشباب، دوافع تعرض الشباب المصري لبرامج الترويع والخديعة، طبيعة التعرض لبرامج الترويع والخديعة، مناقشة الشباب مع غيره في موضوعات برامج الترويع والخديعة.

المحور الثاني: آراء الشباب المصري في برامج الترويع والخديعة

ودارت أسئلة هذا المحور حول آراء الشباب المصري في برامج الترويع والخديعة من حيث: وجهة نظر الشباب المصري في هذه البرامج ومدى التزامها بأخلاقيات المجتمع ومواثيق الشرف، رد فعل الشباب المصري عند مشاهدة العنف الموجه لضيوف هذه البرامج، الشعور النفسي للشباب المصري عند مشاهدة هذه البرامج.

المحور الثالث: اتجاهات العنف لدى الشباب المصري

ودارت أسئلة هذا المحور حول طبيعة اتجاهات العنف لدى الشباب المصري سواء نحو الذات أو نحو الآخرين أو نحو العنف المقدم في برامج الترويع والخديعة.

قياس الصدق والثبات:

تم قياس الصدق من خلال قياس الصدق الظاهري لصحيفة الاستقصاء من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين(*), وذلك للوقوف على مدى إلمامها بكافة المتغيرات التي تجيب على تساؤلات الدراسة وفروضها ، وأيضاً حذف أو إضافة أو تعديل بعض الأسئلة حتى تتلاءم مع تساؤلات الدراسة وفروضها، أما ثبات صحيفة الاستقصاء فقد تم من خلال إعادة الاختبار على عدد 30 استمارة بواقع 10% من إجمالي عدد المبحوثين بعد مرور أسبوعين من فترة تجميع بيانات الاستقصاء وجاء معدل الثبات بنسبة 91%.

مفاهيم الدراسة وطرق قياسها:

برامج الترويع والخديعة:

ويقصد بها البرامج التليفزيونية التي تعتمد فكرتها على ترويع الضيوف الذين تستضيفهم هذه البرامج من خلال إحداث مجموعة من المواقف أو المقالب التي يتعرض فيها ضيف البرنامج لحالة من الخوف الشديد والهلع وذلك بغرض اضحاك الجمهور وتسليته، وكذلك البرامج التي تعتمد على خداع جمهور المشاهدين من خلال تقديم مواقف لضيوف البرنامج غير معتاد عليها أو غريبة بغرض السبق الإعلامي.

معدل التعرض لبرامج الترويع والخديعة:

ويقصد به معدل التعرض لبرامج الترويع والخديعة التي تقدمها القنوات التليفزيونية وتم قياسه من خلال مدى انتظام المبحوث في متابعة هذه البرامج، حيث تم اعطاء المبحوثين درجات كالتالي: دائماً ثلاث درجات، أحياناً درجتان، نادراً درجة واحدة.

دوافع التعرض لبرامج الترويع والخديعة:

ويعبر عن الأسباب التي تدفع الشباب المصري عينة الدراسة للتعرض لبرامج الترويع والخديعة وتم قياسه من خلال مجموعة من دوافع المشاهدة، حيث تم اعطاء المبحوثين درجات كالتالي: من اختار الدافع درجة، من لم يختر الدافع صفر.

اتجاهات الشباب العدائية نحو الذات:

ويقصد به طبيعة إتجاهات الشباب المصري العدائية نحو الذات، والتي تنطوي على نوايا سلوكية (المكون السلوكي للاتجاه) عدائية نحو ذات الشخص نفسه، وشمل ذلك مقياس مكون من عشر عبارات على مقياس ثلاثي مكون من ثلاث درجات الأول موافق ثلاث درجات، محايد درجتان، معارض درجة واحدة.

اتجاهات الشباب العدائية نحو الآخرين:

ويقصد به طبيعة إتجاهات الشباب المصري العدائية نحو الآخرين، والتي تنطوي على نوايا سلوكية (المكون السلوكي للاتجاه) عدائية نحو الأشخاص المحيطين بالفرد في بيئته الداخلية والخارجية المحيطة في المحيط الأسري والدراسي

والعملي والمجتمعي، وشمل ذلك مقياس مكون من عشر عبارات على مقياس ثلاثي مكون من ثلاث درجات الأول موافق ثلاث درجات، محايد درجتان، معارض درجة واحدة.

اتجاهات الشباب نحو برامج الترويع والخديعة:

ويقصد به طبيعة إتجاهات الشباب المصري نحو برامج الترويع والخديعة، والتي تنطوي على نوايا سلوكية (المكون السلوكي للاتجاه) نحو برامج الترويع والخديعة، وشمل ذلك مقياس مكون من عشر عبارات على مقياس ثلاثي مكون من ثلاث درجات الأول موافق ثلاث درجات، محايد درجتان، معارض درجة واحدة.

المعالجة الإحصائية:

بعد إدخال بيانات صحيفة الاستقصاء في الحاسب الآلي تم إجراء المعادلات الإحصائية التالية ببرنامج SPSS: تحليل الانحدار الخطي البسيط – اختبار (T)– اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه.

أولاً : النتائج العامة للدراسة

جدول رقم (2)

يوضح معدل مشاهدة المبحوثين لبرامج الترويع والخديعة

معدل المشاهدة	ك	%
أشاهدها أحياناً	40	46.7
أشاهدها نادراً	97	32.3
أشاهدها دائماً	63	21
المجموع	**300**	**100**

يتضح من بيانات الجدول السابق أن النسبة الأكبر من المبحوثين من الشباب المصري عينة الدراسة (46.7%) يشاهدون برامج الترويع والخديعة أحياناً، في حين يشاهدها نادراً (32.3%) من الشباب المصري عينة الدراسة، ويشاهدها دائماً (21%) من المبحوثين.

وتكشف هذه النتائج عن اتجاه الشباب المصري إلى مشاهدة برامج الترويع والخديعة بشكل غير منتظم في توقيتاتها المحددة سلفاً وإنما يشاهدونها بشكل عارض، ورغم أن كثير من الاتجاهات البحثية والإعلامية أشارت إلى ارتفاع

جماهيريـة ومشـاهدة هـذه البـرامج بـين أوسـاط الجمهـور المصـري، إلا أن التعـرض العـارض لهـذه البـرامج بـين مفـردات العينـة يمكـن أن يفسـر بـأن أغلبيـة هـذه البـرامج تعرض في شهر رمضان وسط خريطة برامجية ودرامية مزدحمة وتنافس كبير، وهو ما يجعل هذه البرامج تواجه منافسة شديدة من المسلسلات الرمضانية التي تسحب نسب مشاهدة عالية من برامج الترويع والخديعة.

جدول رقم (3)

يوضح برامج الترويع والخديعة التليفزيونية التي يتابعها المبحوثون

برامج الترويع والخديعة	ك	%
رامز قرش البحر	203	67.7
صبايا الخير	143	47.7
حيلهم بينهم	86	28.7
فؤش فى المعسكر	54	18
لعنة الفرحنا	54	18
بركات ملك الحركات	52	17.3
الزفة	41	13.7
فلفل شطة	34	11.3
قلبك أبيض	21	7
متزعليش يا عسل	18	6
الجاسوس	10	3.3
ن	**300**	

جاء في صدارة برامج الترويع والخديعة التي يتابعها المبحوثون من الشباب المصري عينة الدراسة برنامج رامز قرش البحر بنسبة (67.7%)، تلاه برنامج صبايا الخير بنسبة (47.7%) في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة برنامج حيلهم بينهم بنسبة (28.7%)، ثم كل من برنامج فؤش في المعسكر وبرنامج لعنة الفرحنا بنسبة (18%) لكل منهما في المرتبة الرابعة، وفي المرتبة الخامسة برنامج بركات ملك الحركات بنسبة (17.3%)، وفي المرتبة السادسة برنامج فلفل شطة بنسبة (11.3%)، وجاء في المرتبة السابعة برنامج قلبك أبيض بنسبة (7%)، وفي المرتبة الثامنة برنامج متزعليش يا عسل بنسبة (6%)، وفي المرتبة الأخيرة برنامج الجاسوس بنسبة (3.3%).

وما يلفت الانتباه صدارة برنامج رامز قرش البحر والذي يعرض في رمضان من كل عام لقائمة برامج الترويع والخديعة التي يتابعها المبحوثون عينة الدراسة وهو

مـا يتوافـق مـع الشـهرة الإعلاميـة الكبيـرة التـي يتمتـع بهـا البرنـامج والميزانيـة الكبيـرة والإنتـاج الضـخم لهـذا البرنـامج والتسـويق الكبيـر الـذي يسـبق عـرض البرنـامج بفتـرة كافية، وتلاه برنامج صبايا الخير الذي درج على تقديم بعض النماذج غير الاعتيادية مـن الضـيوف مثـل الحلقـة الخاصـة بالفتيـات التـي استضـافهن البرنـامج علـى أنهـن تعرضن لمس شيطاني. وتلاهن برنامج حيلهم بينهم الذي قدم منه العديد من الأجزاء وتمتع بشهرة واسعة وبرنامج فؤش في المعسكر الذي قدمه المطرب محمد فؤاد وكانت فكرة البرنامج غير اعتيادية، ويلاحظ أنه تتبع خطورة متابعة هذه البرامج من التأثير الواسـع للتليفزيـون، حيـث أشـارت أدبيـات الإعـلام إلـى أن التلفزيـون يتميـز بسـهولة الرسـالة حيـث لا يبـذل المتلقـي أي مجهـود للتفسـير بالمقارنـة بـالقراءة مـثلا وبالتـالي فاحتمالات التأثير على الفرد من خلاله كبيره ويعلمه، بشكل غير مباشر، الكثير من السلوكيات الإعلامية [26].

جدول رقم (4)

يوضح أسباب مشاهدة المبحوثين لهذه النوعية من البرامج التليفزيونية

أسباب المشاهدة	ك	%
التسلية والترفيه	157	52.3
قضاء وقت الفراغ	89	29.7
أشعر بالفضول لمعرفة فكرة البرنامج	85	28.3
متابعة كل ما هو جديد من برامج	52	17.3
مشاهدة النجوم الذين أحبهم	49	16.3
التخلص من الضغوط النفسية	44	14.7
الهروب من المشكلات الاجتماعية	31	10.3
ن	**300**	

تكشـف بيانـات الجـدول السـابق أن الـدافع الأول لمشـاهدة بـرامج الترويـع والخديعة من جانب الشباب المصري عينة الدراسة التسلية والترفيه بنسبة (52.3%)، ثم قضـاء وقت الفراغ فـي المرتبـة الثانيـة بنسبة (29.7%)، وفـي المرتبـة الثالثـة جـاء دافـع أشـعر بالفضـول لمعرفـة فكـرة البرنـامج بنسـبة (28.3%)، وفـي المرتبـة الرابعـة دافع متابعة كل ما هو جديد من برامج بنسبة (17.3%)، ويليه دافع مشاهدة النجوم الذين أحبهم بنسبة (16.3%) فـي المرتبـة الخامسـة، ثم دافـع التخلص من الضـغوط النفسـية فـي المرتبـة السادسـة بنسـبة (14.7%)، وفـي المرتبـة السـابعة والأخيـرة جـاء دافع الهروب من المشكلات الاجتماعية بنسبة (10.3%).

ويلاحظ من خلال تصدر الدوافع الطقوسية أن الشباب المصري عينة الدراسة يسعى لمشاهدة برامج الترويع والخديعة بهدف التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ أكثر من غلبة الدوافع الإعلامية الخاصة بالتوعية والتثقيف والمعرفة، واذا كانت التسلية والترفيه من الرغبات الجماهيرية والإنسانية إلا أن سيطرة هذه الدوافع على الجمهور يمكن أن يجعل هذه البرامج تتجه لتقديم مواد ساخرة بهدف إضحاك الجمهور ولو على حساب ايذاء الجمهور من خلال تقديم العنف المتلفز. وتزيد الدوافع الطقوسية من احتمالات تأثير برامج الترويع والخديعة على الجمهور، فقد أشارت أدبيات الغرس إلى أن الغرس الناتج عن الاستخدام الهادف للتلفزيون كوسيلة معرفية لأسباب محددة تتعلق بالحصول على المعلومات منخفض لأن إدراك المشاهد للواقع التلفزيوني وانتقائه لما يشاهده وما يرفضه يكون عالياً [27].

جدول رقم (5)

يوضح مدى مشاهدة المبحوثين لبرامج الترويع والخديعة

مدى المشاهدة	ك	%
شاهدتها مرة واحدة فقط	147	49
شاهدتها كل مرة عرضتها إحدى القنوات	123	41
شاهدتها أكثر من مرة	30	10
المجموع	**300**	**100**

يتضح من بيانات الجدول السابق أن النسبة الأكبر من الشباب المصري عينة الدراسة (49%) شاهد برامج الترويع والخديعة مرة واحدة فقط من عرض البرنامج، في حين أن (41%) من مفردات العينة شاهدوا البرامج في كل مرة عرضتها إحدى القنوات التليفزيونية، مقابل نسبة بسيطة بلغت (10%) تابعت هذه البرامج أكثر من مرة.

وتكشف هذه النتائج أن النسبة الأكبر من العينة شاهدت برنامج الترويع والخديعة مرة واحدة مقابل نسبة أقل منها بقليل حرصت على مشاهدة البرنامج في كل مرة يعرض فيها، ويلاحظ وجود فروق نسبية ضئيلة بين المجموعتين من المبحوثين، ولكن مع تفوق بسيط لمجموعة المبحوثين التي تشاهد البرنامج مرة واحدة، وهو ما يمكن رده إلى أن مشاهدة البرنامج مرة واحدة تعرف المشاهد على فكرة البرنامج ومحتوياته وبهذا فإنه في كل مرة قادمة يكون قد عرف مسبقاً فكرة البرنامج وما

يتعرض له الضيوف من مواقف كوميدية، وهو ما قد يجعله لا يقبل على مشاهدتها مرة أخرى، أما المجموعة التي تحرص على مشاهدة البرنامج في كل مرة يعرض فيها فإنها تحرص على التسلية والترفيه ويعكس ذلك رغبتها في التعرض لهذه المواقف الكوميدية لاحتياجها للشعور بالتسلية وقضاء الوقت.

جدول رقم (6)

يوضح مدى مناقشة المبحوثين مع غيرهم في مضمون البرامج

مدى المناقشة	ك	%
نعم	217	72.3
لا	83	27.7
المجموع	**300**	**100**

يتضح من بيانات هذا الجدول أن النسبة الأكبر من المبحوثين عينة الدراسة (72.3%) يتناقشون مع غيرهم في مضامين برامج الترويع والخديعة، مقابل نسبة بلغت (27.7%) لا يتناقشون مع غيرهم في مضامين برامج الترويع والخديعة.

ويتضح من ذلك أن غالبية المبحوثين يتناقشون مع غيرهم في مضامين برامج الترويع والخديعة، وعادة ما يدفع المشاهدين للنقاش مع بعضهم البعض حول مضمون هذه البرامج الطبيعة المختلفة لبرامج الترويع والخديعة والكثير من المشاهد غير الاعتيادية التي تعرضها سواء كانت إجراء مقالب في ضيوف البرنامج والذين يكونون عادة من المشاهير من الفنانين ولاعبي الكرة ونجوم المجتمع، أو عبر استضافة بعض الضيوف واستعراض مشكلاتهم غير العادية مثلما يحدث في برنامج صبايا الخير على سبيل المثال، وهو ما يخلق العديد من الدوافع للجمهور كى يتناقش مع بعضه البعض حول مضامين هذه البرامج. ويثبت ذلك مفهوم المشاهدة النشطة Active Viewing التي قدمتها النظرية وتقصد بها قيام المشاهد بالانتباه الكامل للخط الدرامي للقصة ثم التحدث مع آخرين حول ما قدم في محتوي العمل[28].

جدول رقم (7)

يوضح مضمون مناقشة المبحوثين مع غيرهم حول البرامج

مضمون المناقشة	ك	%
عن مدى حقيقة هذه المقالب	113	37.7
عن أخلاقيات هذه البرامج	80	36.9
عن مضمون وفكرة البرنامج	59	27.2
عن القضايا التي تثيرها هذه البرامج	42	19.4
عن أفكار لتقليد هذه المقالب	34	15.3
عن الأفكار المستقاة من البرنامج	23	10.6
ن	**217**	

وبالنسبة لمضامين مناقشة الشباب المصري عينة الدراسة مع بعضه البعض حول برامج الترويع والخديعة، فقد جاء في صدارة هذه المضامين "عن مدى حقيقة هذه المقالب" بنسبة (37.7%)، وفي المرتبة الثانية جاء "عن أخلاقيات هذه البرامج" بنسبة (36.9%)، أما في المرتبة الثالثة فقد جاء "عن مضمون وفكرة البرنامج" بنسبة (27.2%)، وجاء في المرتبة الرابعة "عن القضايا التي تثيرها هذه البرامج" بنسبة (19.4%)، وفي المرتبة الخامسة "عن أفكار لتقليد هذه المقالب" بنسبة (15.3%)، وفي المرتبة السادسة والأخيرة "عن الأفكار المستقاة من البرنامج" بنسبة (10.6%).

وتكشف تلك النتائج أن أكثر ما يشغل الشباب المصري عينة الدراسة هو الاستفسار عن مدى صدق هذه البرامج وهل هي مواقف يتم الاتفاق عليها مسبقاً مع ضيوف هذه البرامج أم أنها بالفعل مواقف حقيقية وغير مفتعلة، سواء أكان ذلك بإحداث مقالب كوميدية في ضيوف البرنامج أو باستعراض مشكلات وقضايا جدلية لهؤلاء الضيوف، وتأخرت قضية مدى التزام هذه البرامج بالأخلاقيات لتحتل المرتبة الثانية رغم أهميتها، ويمكن تفسير اهتمام الجمهور بقضية الأخلاقيات كقضية تالية

لموضوع حقيقة ومصداقية البرنامج نظراً لاحتواء هذه البرامج على العديد من المواقف العنيفة والمهينة في بعض الأحيان لضيوف البرنامج الذين يكونون في المعتاد من النجوم الذين لم يعتد الجمهور على مشاهدتهم يتعرضون لمثل هذه المواقف.

جدول رقم (8)

يوضح رأي المبحوثين في برامج الترويع والخديعة

رأى المبحوثين	ك	%
برامج مسلية تساعد الجمهور علي تجاوز مشكلاته	142	47.3
لا تتناسب مع ما يمر به المجتمع من أحداث	83	27.7
لا تلتزم بمواثيق الشرف الإعلامية	75	25
المجموع	**300**	**100**

بالنسبة لرأى الشباب المصري عينة الدراسة في برامج الترويع والخديعة التي تقدمها القنوات التليفزيونية، فقد أوضحت النسبة الأكبر من المبحوثين (47.3%) أنها "برامج مسلية تساعد الجمهور على تجاوز مشكلاته"، في حين رأى (27.7%) من مفردات العينة أنها "لا تتناسب مع ما يمر به المجتمع من أحداث"، ويرى (25%) من مفردات العينة أن برامج الترويع والخديعة "لا تلتزم بمواثيق الشرف الإعلامية".

وبتحليل آراء المبحوثين في برامج الترويع والخديعة يتصح رؤيتهم للجانب الكوميدي بها وطغيانه على غيره من الجوانب الأخلاقية وهو ما يشير إلى الرغبة الجماهيرية في التنفيس والتسلية والتخلص من المشكلات ولو على حساب مشاهدة العنف وبعض المشاهد التي لا تتحلى بأخلاقيات المهنة وقيم المجتمع المصري، ويمكن أن يجعل المشاهد العنيفة وغير الأخلاقية يتم غرسها في الجمهور ويقوم بتقليدها لعدم رؤيتها على أنها مواقف غير أخلاقية، وتلك هي الفكرة العامة التي قدمتها النظرية، وهى فكرة اختلاف رؤية المشاهدين ذوي المشاهدة العالية للحقائق الاجتماعية وأنه كلما زادت مشاهدتهم كلما أسقطوا ما شاهدوه على المواقف المشابهة في الحياة الفعلية [29].

جدول رقم (9)

يوضح رد فعل المبحوثين عند مشاهدة فزع ضيوف البرامج

رد فعل المبحوثين	ك	%
تقوم بالتعليق علي هذه المشاهد بالسلب مع استمرار المشاهدة	95	31.7
تستمر في مشاهدة البرنامج دون تعليق	78	26
تقوم بتغيير البرنامج لحين انتهاء المشاهدة	68	22.7
تقوم بالتعليق على هذه المشاهد بالإيجاب مع استمرار المشاهدة	59	19.7
المجموع	**300**	**100**

تكشف بيانات هذا الجدول ردود أفعال الشباب المصري عينة الدراسة عند مشاهدة مشاهد الفزع التي يتعرض لها ضيوف برامج الترويع والخديعة، وقد تصدرت ردود الأفعال "تقوم بالتعليق على هذه المشاهد بالسلب مع استمرار المشاهدة" في المرتبة الأولى بنسبة (31.7%)، وفي المرتبة الثانية "تستمر في مشاهدة البرنامج دون تعليق" بنسبة (26%)، وفي المرتبة الثالثة "تقوم بتغيير البرنامج لحين انتهاء المشاهدة" بنسبة (22.7%)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة "تقوم بالتعليق على هذه المشاهد بالإيجاب مع استمرار المشاهدة" بنسبة (19.7%).

واللافت للانتباه أن النسبة الأكبر من مفردات العينة قد تعلق تعليقاً سلبياً على محتوى برامج الترويع والخديعة لكنها تستمر في المشاهدة ولا يمنعها ذلك من إكمال مشاهدة المشاهد التي قد يرفضونها من الناحية الأخلاقية، اللافت أيضاً أن المرتبة الثانية تصدرها عدم التعليق مطلقاً على هذه المشاهد والاستمرار في متابعة البرنامج دون حتى ملاحظة وجود شيء يدعو للانتباه والوقوف عنده لتقييمه أخلاقياً، وهو الأمر الذي يستدعي توجه المزيد من الاهتمام بتلافي مشاهد العنف والترويع في هذه البرامج والالتزام بمواثيق الشرف الإعلامية.

جدول رقم (10)

يوضح شعور المبحوثين النفسي عند مشاهدة برامج الترويع والخديعة

الشعور النفسي	ك	%
أشعر بالسعادة والراحة النفسية	124	41.3
أشعر بالضيق	88	29.3
لا أشعر بشيء	74	24.7
اشعر برغبة في العنف	14	4.7
المجموع	**300**	**100**

أما بالنسبة للشعور النفسي للمشاهدين من الشباب المصري عينة الدراسة عند مشاهدة برامج الترويع والخديعة، فقد جاء في صدارة هذا الشعور "أشعر بالسعادة والراحة النفسية" في المرتبة الأولى بنسبة (41.3%)، تلاها في المرتبة الثانية "أشعر بالضيق" بنسبة (29.3%)، وفي المرتبة الثالثة "لا أشعر بشيء" بنسبة (24.7%)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة "أشعر برغبة في العنف" بنسبة (4.7%).

ويتضح من هذه النتائج أن الشباب المصري يشاهد هذه البرامج للتنفيس عن الضغوط النفسية والابتعاد عن المشكلات المختلفة ومحاولة تغيير الشعور السلبي، وما يستلزم التأكيد عليه في هذا الإطار أن كثير من منتجي هذه البرامج يستغل رغبة المشاهدين في التلسية والترفيه والتخلص من المشكلات الاجتماعية والنفسية وغيرها من المشكلات بتقديم هذا المحتوى الذي يجذب المشاهدين والذي يمكن أن يكون له العديد من الآثار السلبية على اتجاهات وسلوكيات الشباب المصري. وهو ما يتوافق مع مفهوم (الاتجاه السائد) الذي روجت له النظرية والتي تفيد بأن كثيفي المشاهدة عند التعرض المستمر لذات الصور والأفكار يطورون نظرة اجتماعية متقاربة أي أن التلفزيون يحدث نوعاً من التجانس بين جمهوره [30]، حيث أصبحت التسلية عند مشاهدة مشاهد الفزع والخوف اعتيادية بين الجمهور.

جدول رقم (11)

يوضح اتجاهات المبحوثين نحو العنف ضد الذات

العبـارات	موافق		محايد		معارض	
	ك	%	ك	%	ك	%
أجد شعوراً بالسعادة عندما أقوم بسلوك مضحك حتى إن أضر بصحتي	45	15	55	18.3	200	66.7
لا أقوم بمحاكاة مشاهد العنف بسبب ما تسببه لي من ضرر	163	54.3	76	25.3	61	20.3
لم أتعود على إفشاء أسراري الشخصية للمحيطين بى	190	63.3	70	23.3	40	13.3
أشعر بالحزن عندما يسخر منى الناس	223	74.3	56	18.7	21	7
ألتزم برأيي الشخصي حتى لو سبب لي مخاطر أو خسائر	157	52.3	74	24.7	69	23
لا أحاول تحقيق أهدافي على حساب مصالح الآخرين	177	59	53	17.7	70	23.3
لدي إحساس بالرغبة في مفارقة الحياة	39	13	74	24.7	187	62.3
لدي شعور بامتهان نفسي ونقص ملكاتي العقلية	32	10.7	50	16.7	218	72.7
لا أشعر بالسعادة عند تحقيق أهدافي	41	13.7	40	13.3	219	73
لا أقوم بتأنيب نفسي على كل قرار أتخذه	89	29.7	101	33.7	110	36.7
جملة من سئلوا	**300**					

تكشف بيانات الجدول السابق أن اتجاهات الشباب المصري عينة الدراسة نحو العنف ضد الذات جاءت على النحو التالي: في صدارة هذه الاتجاهات "أشعر بالحزن عندما يسخر مني الناس" بنسبة (74.3%)، "لم أتعود على إفشاء أسراري الشخصية للمحيطين بي" بنسبة (63.3%)، "لا أحاول تحقيق أهدافي على حساب مصالح الآخرين" بنسبة (59%)، "لا أقوم بمحاكاة مشاهد العنف بسبب ما تسببه لي من ضرر" بنسبة (54.3%)، ألتزم برأيي الشخصي حتى لو سبب لي مخاطر أو خسائر بنسبة (52.3%)، "لا أقوم بتأنيب نفسي على كل قرار أتخذه" بنسبة (29.7%)، "أجد شعوراً بالسعاد عندما أقوم بسلوك مضحك حتى إن أضر بصحتي" بنسبة (15%)، "لا أشعر بالسعادة عند تحقيق أهدافي" بنسبة (13.7%)، "لدي إحساس بالرغبة في مفارقة الحياة" بنسبة (13%)، "لدي شعور بامتهان نفسي ونقص ملكاتي العقلية" بنسبة (10.7%).

ويتضح من النتائج السابقة – وفقاً لإجابات الشباب المصري عينة الدراسة – انخفاض نسبة الاتجاهات العدائية نحو الذات، حيث ارتفعت نسبة موافقة المبحوثين على العبارات الإيجابية الخاصة برفض كافة صور العنف ضد الذات، وتراجع نسب الموافقة على العبارات السلبية الخاصة بوجود شكل من أشكال العنف ضد الذات، ويمكن الإشارة إلى أن انخفاض نسبة اتجاهات العنف ضد الذات أمر يمكن تفهمه، حيث أن كثير من العنف الصادر عن الفرد يوجه إلى المجتمع الخارجي أكثر من توجهه إلى الذات، مع ملاحظة أنه ينبغي الالتفات إلى مدى حيادية وصدقية إجابات المبحوثين على العبارات الخاصة بالعنف ضد الذات، حيث أن كثير من المبحوثين قد لا يبدون مواقفهم الحقيقة وخاصة في الأسئلة المتعلقة بالاتجاهات والسلوكيات الشخصية.

جدول رقم (12)

يوضح اتجاهات المبحوثين نحو العنف ضد الآخرين

العبـارات	موافق		محايد		معارض	
	ك	%	ك	%	ك	%
يعترينى إحساس بالرغبة فى إيذاء أصدقائى	27	9	26	8.7	246	82
أحب الإيقاع بزملائي ومعارفي في مقالب مضحكة	71	23.7	74	24.7	155	51.7
لا أخفي عن أصدقائي الأمور المهمة في العمل أو الدراسة	225	75	42	14	33	11
أقوم بالحفاظ على ممتلكات الجهة التي أدرس أو أعمل بها	255	85	27	9	18	6
لا أحب السخرية من الآخرين بشكل كوميدي	195	65	69	23	36	12
أشعر بلذة في مضايقة أصدقائي	44	14.7	43	14.3	213	71
أحاول كثيراً إقناع زملائي بالابتعاد عن بعض الزملاء	57	19	85	28.3	158	52.7
عادة أشعر بتأنيب الضمير عندما يقع أحد الأفراد في مقلب نصبته له	165	55	64	21.3	71	23.7
أجد سعادة بالغة عندما يواجه أحد الأفراد موقف محرج أمامي	49	16.3	49	16.3	202	67.3
لا أميل إلى الخشونة مع زملائي عندما نلعب سوياً	196	65.3	68	22.7	36	12
لا أفضل تكسير أي شيء عندما أكون غاضباً	205	68.3	59	19.7	36	12
معظم المرات التي شاركت في تظاهرات خلالها لم أقم بإتلاف المنشآت العامة	223	74.3	55	18.3	22	7.3
جملة من سئلوا	**300**					

تكشف بيانات الجدول السابق أن اتجاهات الشباب المصري عينة الدراسة نحو العنف ضد الآخرين جاءت على النحو التالي: في صدارة هذه الاتجاهات "أقوم بالحفاظ على ممتلكات الجهة التي أدرس أو أعمل بها" بنسبة (85%)، "لا أخفي عن أصدقائي الأمور المهمة في العمل أو الدراسة" بنسبة (75%)، "معظم المرات التي شاركت في تظاهرات خلالها لم أقم بإتلاف المنشآت العامة" بنسبة (74.3%)، "لا أفضل تكسير أي شيء عندما أكون غاضباً" بنسبة (68.3%)، "لا أميل إلى الخشونة مع زملائي عندما نلعب سوياً" بنسبة (65.3%)، "لا أحب السخرية من الآخرين بشكل كوميدي" بنسبة (65%)، "عادة أشعر بتأنيب الضمير عندما يقع أحد الأفراد في مقلب نصبته له" بنسبة (55%)، "أحب الإيقاع بزملائي ومعارفي في مقالب مضحكة" بنسبة (23.7%)، "أحاول كثيراً إقناع زملائي بالابتعاد عن بعض الزملاء" بنسبة (19%)، "أجد سعادة بالغة عندما يواجه أحد الأفراد موقف محرج أمامي" بنسبة (16.3%)، "أشعر بلذة في مضايقة أصدقائي" بنسبة (14.7%)، "يعترينى إحساس بالرغبة في إيذاء أصدقائي" بنسبة (9%).

وتكشف النتائج السابقة – وفقاً لإجابات الشباب المصري عينة الدراسة – انخفاض نسبة الاتجاهات العدائية نحو الغير، حيث كانت نسبة موافقة المبحوثين على العبارات الإيجابية الخاصة برفض كافة صور العنف ضد الغير نسب مرتفعة، وكانت نسب الموافقة على العبارات السلبية الخاصة بالعنف ضد الغير متراجعة، إلا أن ما يلفت الانتباه في النتائج السابقة إجابة المبحوثين على عبارات مثل: "عادة أشعر بتأنيب الضمير عندما يقع أحد الأفراد في مقلب نصبته له" وكانت نسبتها (55%)، فرغم أن إجابة المبحوثين ونسبة موافقتهم على العبارة ايجابية والتي تفيد شعورهم بتأنيب الضمير بسبب المقالب التي نصبوها لزملاءهم، أى أن ذلك يفيد من جهة أخرى بأن هذه النسبة قامت بالفعل بنصب مقالب للآخرين، وإذا أضفنا إلى تلك النسبة نسبة المبحوثين الذين وافقوا على عبارات "أحب الإيقاع بزملائي ومعارفي في مقالب مضحكة" بنسبة (23.7%)، "أحاول كثيراً إقناع زملائي بالابتعاد عن بعض الزملاء" بنسبة (19%)، "أجد سعادة بالغة عندما يواجه أحد الأفراد موقف محرج أمامي" بنسبة (16.3%)، "أشعر بلذة في مضايقة أصدقائي" بنسبة (14.7%)، "يعتريني إحساس بالرغبة في إيذاء أصدقائي" بنسبة (9%)، رغم تضاؤل نسبة الموافقين على هذه العبارات؛ إلا أنه يشير من جهة أخرى إلى تقليد الشباب المصري لمشاهد المقالب التي تجريها هذه البرامج.

جدول رقم (13)

يوضح اتجاهات المبحوثين نحو برامج الترويع والخديعة

العبـارات	موافق		محايد		معارض	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا أجد أي غضاضة فى مشاهدة مشاهد الترويع التليفزيونية	137	45.7	83	27.7	80	26.7
لا أعتبر برامج الترويع التليفزيونية عملاً فنياً راقياً	155	51.7	84	28	61	20.3
عادة ما أشعر بتعاطف مع شخصيات برامج الترويع	171	57	80	26.7	49	16.3
عندما أجد شخصية لا أحبها في برنامج ترويع تليفزيوني أحرص على مشاهدة الحلقة للتشفي به	55	18.3	72	24	173	57.7
أتعاطف مع شخصيات برامج الترويع كبيرة السن	241	71.3	25	17.3	34	11.3
لا أشعر بالكره تجاه مقدم برناج الترويع التليفزيونى	147	49	110	36.7	43	14.3
أحياناً أحاول تقليد مقالب برامج الترويع للترفيه عن نفسي وأصحابى	87	28	52	17.3	164	54
لا تنتابنى نوبة ضحك عند مشاهدة مقالب الفنانين في التليفزيون	97	32.3	92	30.7	111	37
بعد مشاهدة برامج الترويع بفترة أجد نفسي رافضاً لفكرتها	126	42	95	31.7	79	26.3
أشاهد برامج الترويع بشكل روتينى لأنى أعرف أنها مفبركة	122	40.7	78	26	100	33.3
جملة من سئلوا	**300**					

تكشف بيانات الجدول السابق أن اتجاهات الشباب المصري عينة الدراسة نحو برامج الترويع والخديعة جاءت على النحو التالي: في صدارة هذه الاتجاهات "أتعاطف مع شخصيات برامج الترويع كبيرة السن" بنسبة (71.3%)، "عادة ما أشعر بتعاطف مع شخصيات برامج الترويع" بنسبة (57%)، "لا أعتبر برامج الترويع التليفزيونية عملاً فنياً راقياً" بنسبة (51.7%)، "لا أشعر بالكره تجاه مقدم برناج الترويع التليفزيوني" بنسبة (49%)، "لا أجد أي غضاضة في مشاهدة مشاهد الترويع التليفزيونية" بنسبة (45.7%)، "بعد مشاهدة برامج الترويع بفترة أجد نفسي رافضاً لفكرتها" بنسبة (42%)، "أشاهد برامج الترويع بشكل روتيني لأني أعرف أنها مفبركة" بنسبة (40%)، "لا تنتابني نوبة ضحك عند مشاهدة مقالب الفنانين في التليفزيون" بنسبة (32.3%)، "أحياناً أحاول تقليد مقالب برامج الترويع للترفيه عن نفسي وأصحابي" بنسبة (28%)، "عندما أجد شخصية لا أحبها في برنامج ترويع تليفزيوني أحرص على مشاهدة الحلقة للتشفي به" بنسبة (18.3%).

وتكشف النتائج السابقة عن غلبة الاتجاهات السلبية للمبحوثين نحو برامج الترويع والخديعة، وهو ما يجعلهم يتعاطفون مع الشخصيات التي تستضيفها برامج الترويع والخديعة وعدم النظر لهذه البرامج على أنها عملاً فنياً راقياً، لكنهم من جهة أخرى لديهم اتجاهات ايجابية نحو هذه البرامج تتلخص في التالي "لا أشعر بالكره تجاه مقدم برناج الترويع التليفزيوني"، "لا أجد أي غضاضة في مشاهدة مشاهد الترويع التليفزيونية"، فالجمهور يتعاطف مع الضيوف الذين يتعرضون لمقالب أو مواقف عنيفة أو مهينة أو خادعة، لكن ذلك لا يمنعهم من مشاهدة هذه المواقف والاستمتاع بها بما تحمله من مواقف مهينة لضيوفها أو تتسم بالعنف.

ثانياً: نتائج اختبار فروض الدراسة

قامت الباحثة باختبار الفرضيات الرئيسية للدراسة على النحو التالي:

الفرض الأول: تؤثر مشاهدة الشباب المصري لبرامج الترويع والخديعة على اتجاهاتهم العدائية نحو الذات.

وقامت الباحثة باختبار الفرض من خلال اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط ويوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (14)

اختبار التحليل الإنحدارى لتأثير مشاهدة الشباب المصري لبرامج الترويع والخديعة على اتجاهاتهم العدائية نحو الذات

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الإرتباط	معامل التحديد	معامل الإنحدار	قيمة ت	معنوية ت	قيمة ف	معنوية ف
مشاهدة الشباب لبرامج الترويع والخديعة	اتجاهات العنف نحو الذات	0.193	0.377	0.076	3.397	0.001	11.538	0.001

يوضح إختبار التحليل الإنحدارى بنظام الإدخال المباشر(Enter) للمتغير المستقل والممثل لمتغير مشاهدة الشباب المصري لبرامج الترويع والخديعة أن النموذج الانحداري كان نموذجاً معنوياً للمتغير المستقل فى اتجاهات الشباب المصري العدائية نحو الذات (المتغير التابع) حيث بلغت قيمة ف (11.538) عند مستوى معنوية (0.001) وهى دالة إحصائياً، وبمراجعة قيمة (ت) ومعنوية (ت) للمتغير المستقل الداخل فى هذا الإختبار نجد أنه ظهر معنوية النموذج وكان دال إحصائياً حيث بلغت قيمة ت (3.397) عند مستوى معنوية (0.001). وتظهر قيمة معامل التحديد أن قوة التأثير بلغت (0.377) بما يشير إلى أن نسبة التأثير بلغت ما يقارب 37%. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول القائل "تؤثر مشاهدة الشباب المصري لبرامج الترويع والخديعة على اتجاهاتهم العدائية نحو الذات".

ويلاحظ من خلال الاختبار السابق أن هناك تأثير لمشاهدة المواقف التي تعرضها برامج الترويع والخديعة بما تحتويه من مشاهد عنف ومقالب تحدث لضيوف البرامج على الاتجاهات العدائية للشباب نحو ذواتهم، مما يشير إلى وجود غرس لمثل هذه المواقف الدرامية وغيرها في المشاهدين من الشباب المصري، ولعل وجود العنف ضد الذات مبعثه سهولة تحقيقه بشكل يفوق ايذاء الآخرين من جهة ونظراً لمرور كثير من الشباب بالعديد من المشكلات المادية والاجتماعية والعاطفية والتي تجعلهم عرضة لتوجيه العنف نحو الذات.

الفرض الثاني: تؤثر مشاهدة الشباب المصري لبرامج الترويع والخديعة على اتجاهاتهم العدائية نحو الآخرين.

وقامت الباحثة باختبار الفرض من خلال اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط ويوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (15)

اختبار التحليل الإنحدارى لتأثير مشاهدة الشباب المصري لبرامج الترويع والخديعة على اتجاهاتهم العدائية نحو الآخرين

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الإرتباط	معامل التحديد	معامل الإنحدار	قيمة ت	معنوية ت	قيمة ف	معنوية ف
مشاهدة الشباب لبرامج الترويع والخديعة	اتجاهات العنف نحو الآخرين	0.068	0.005	0.025	32.848	0.124	1.367	0.243

يوضح إختبار التحليل الإنحدارى بنظام الإدخال المباشر(Enter) للمتغير المستقل والممثل لمتغير مشاهدة الشباب المصري لبرامج الترويع والخديعة أن النموذج الانحداري لم يكن نموذجاً معنوياً للمتغير المستقل فى اتجاهات الشباب المصري العدائية نحو الغير (المتغير التابع) حيث بلغت قيمة ف (1.367) عند مستوى معنوية (0.234) وهى غير دالة إحصائياً، وبمراجعة قيمة (ت) ومعنوية (ت) للمتغير المستقل الداخل فى هذا الإختبار نجد أنه ظهر عدم معنوية النموذج وكان غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة ت (32.848) عند مستوى معنوية (0.124). وبذلك تم التحقق من عدم صحة الفرض الثاني القائل "تؤثر مشاهدة الشباب المصري لبرامج الترويع والخديعة على اتجاهاتهم العدائية نحو الآخرين".

ويكشف الاختبار السابق عدم وجود تأثير لمشاهدة المواقف التي تعرضها برامج الترويع والخديعة بما تحتويه من مشاهد عنف ومقالب تحدث لضيوف البرامج على الاتجاهات العدائية للشباب نحو الآخرين، ورغم توقع سهولة ممارسة العنف ضد الآخرين أكثر من ممارسته ضد الذات؛ إلا أن العنف الموجه ضد الآخرين يمكن أن يسبب العديد من المشكلات للفرد الذي يقوم بممارسة هذا العنف، وهو ما يفسر عدم تحقق الفرض إلا أنه لا ينفي فرضية الغرس الثقافي حيث أن نوازع العنف قد يخفيها الفرد للابتعاد عن المشكلات.

الفـرض الثالـث: تـؤثر مشـاهدة الشـباب المصـري لبـرامج الترويـع والخديعـة علـى اتجاهاتهم نحو هذه البرامج.

وقامت الباحثة باختبار الفرض من خلال اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط ويوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (16)

اختبار التحليل الإنحدارى لتأثير مشاهدة الشباب المصري لبرامج الترويع والخديعة على اتجاهاتهم نحو هذه البرامج

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الإرتباط	معامل التحديد	معامل الإنحدار	قيمة ت	معنوية ت	قيمة ف	معنوية ف
مشاهدة الشباب لبرامج الترويع والخديعة	اتجاهاتهم نحو البرامج	0.185	0.034	0.276	27.841	0.000	10.617	0.001

يوضح إختبار التحليل الإنحدارى بنظام الإدخال المباشر(Enter) للمتغير المستقل والممثل لمتغير مشاهدة الشباب المصري لبرامج الترويع والخديعة أن النموذج الانحداري كان نموذجاً معنوياً للمتغير المستقل فى اتجاهات الشباب المصري نحو برامج الترويع والخديعة (المتغير التابع) حيث بلغت قيمة ف (10.617) عند مستوى معنوية (0.001) وهى دالة إحصائياً، وبمراجعة قيمة (ت) ومعنوية (ت) للمتغير المستقل الداخل فى هذا الإختبار نجد أنه ظهر معنوية النموذج وكان دال إحصائياً حيث بلغت قيمة ت (27.841) عند مستوى معنوية (0.000). وتظهر قيمة معامل التحديد أن قوة التأثير بلغت (0.276) بما يشير إلى أن نسبة التأثير بلغت ما يقارب 27%. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثالث القائل "تؤثر مشاهدة الشباب المصري لبرامج الترويع والخديعة على اتجاهاتهم نحو برامج الترويع والخديعة".

ويلاحظ من خلال هذه النتائج أن مشاهدة برامج الترويع والخديعة تؤثر على اتجاهات الشباب نحو هذه البرامج، حيث أن التعود على مشاهدة هذه البرامج وما تقدمه من مضامين تحتوي على عنف ومقالب كوميدية وامتهان لمكانة الضيوف

يجعل المشاهدين يتقبلون ما تقدمه هذه البرامج ولا يجدون غضاضة أو موقف أخلاقي لرفض مشاهدتها.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الشباب المصري من المجموعات الديموجرافية المختلفة (النوع – العمر – الدخل– طبيعة العلاقة مع الزملاء– العلاقات العاطفية الفاشلة– المعاناة من مرض مزمن) في اتجاهاتهم العدائية نحو الذات.

وقامت الباحثة باختبار الفرض من خلال اختبارى (ت) و(ف) ويوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (17)

متوسطات درجات مجموعات العينة على مقياس الاتجاه العدائي ضد الذات وفقاً للمتغيرات الديموجرافية

مجموعات العينة		قيمة المعامل	الدلالة
النوع	ذكور	t= 1.789	غير دال
	اناث		
العمر	من 18– 23 سنة	F= 1.853	غير دال
	من 24– 29 سنة		
	من 30– 35 سنة		
الدخل	اقل من 1000 جنيه	F= 0.221	غير دال
	1000 لأقل من 3000 جنيه		
	3000 جنيه فاكثر		
طبيعة العلاقة بالزملاء	جيدة	F= 17.190	دال
	سيئة		
	عادية		
وجود علاقات عاطفية فاشلة	نعم	T= 3.632	دال
	لا		
المعاناة من مرض مزمن	نعم	T= 2.837	دال
	لا		

تكشف بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث في الاتجاه العدائي نحو الذات لدى الشباب المصري عينة الدراسة، حيث كانت قيمة (ت) (1.789) وهى غير دالة احصائياً، كما ثبت عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المبحوثين من الفئات العمرية المختلفة في اتجاهاتهم العدائية نحو الذات لدى الشباب المصري عينة الدراسة، حيث كانت قيمة (ف) (1.853) وهى غير دالة احصائياً، وثبت كذلك عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المبحوثين من

أصحاب الدخول المرتفعة في اتجاهاتهم العدائية نحو الذات لدى الشباب المصري عينة الدراسة، حيث كانت قيمة (ف) (0.221) وهى غير دالة احصائياً، في حين ثبت وجود فروق دالة احصائياً بين المبحوثين في اتجاهاتهم العدائية نحو الذات لدى الشباب المصري عينة الدراسة وفقاً لطبيعة العلاقة مع الزملاء، حيث كانت قيمة (ف) (17.190) وهى دالة احصائياً، وثبت أيضاً وجود فروق دالة احصائياً بين المبحوثين في اتجاهاتهم العدائية نحو الذات لدى الشباب المصري عينة الدراسة وفقاً لمدى وجود علاقات عاطفية فاشلة، حيث كانت قيمة (ت) (3.632) وهى دالة احصائياً، وثبت أيضاً وجود فروق دالة احصائياً بين المبحوثين في اتجاهاتهم العدائية نحو الذات لدى الشباب المصري عينة الدراسة وفقاً لمدى المعاناة من مرض مزمن، حيث كانت قيمة (ت) (2.837) وهى دالة احصائياً.

وتكشف هذه النتائج أن متغيرات النوع والعمر والدخل لم يكن لها تأثير يذكر على الاتجاهات العدائية نحو الذات على عكس متغيرات العلاقة مع الزملاء والعلاقات العاطفية الفاشلة والمعاناة من مرض مزمن وهى العوامل التي ثبت أنها تؤثر على الاتجاهات العدائية نحو الذات، حيث تحدث لدى الفرد العديد من الضغوط النفسية التي تفرز اتجاهات عدائية نحو الذات كرد فعل نفسي.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الشباب المصري من المجموعات الديموجرافية المختلفة (النوع – العمر – الدخل– طبيعة العلاقة مع الزملاء– العلاقات العاطفية الفاشلة– المعاناة من مرض مزمن) في اتجاهاتهم العدائية نحو الآخرين.

وقامت الباحثة باختبار الفرض من خلال اختبارى (ت) و(ف) ويوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (18)

متوسطات درجات مجموعات العينة على مقياس الاتجاه نحو العنف ضد الآخرين وفقاً للمتغيرات الديموجرافية

مجموعات العينة		قيمة المعامل	الدلالة
النوع	ذكور	t= 0.815	غير دال
	اناث		
العمر	من 18- 23 سنة	F= 3.414	دال
	من 24- 29 سنة		
	من 30- 35 سنة		
الدخل	اقل من 1000 جنيه	F= 1.251	غير دال
	1000 لأقل من 3000 جنيه		
	3000 جنيه فأكثر		
طبيعة العلاقة بالزملاء	جيدة	F= 1.011	غير دال
	سيئة		
	عادية		
وجود علاقات عاطفية فاشلة	نعم	T= 0.441	غير دال
	لا		
المعاناة من مرض مزمن	نعم	T= 2.327	دال
	لا		

تكشف بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث في اتجاهاتهم العدائية نحو الآخرين لدى الشباب المصري عينة الدراسة، حيث كانت قيمة (ت) (0.815) وهى غير دالة احصائياً، كما ثبت وجود فروق دالة احصائياً بين المبحوثين من الفئات العمرية المختلفة في اتجاهاتهم العدائية نحو الآخرين لدى الشباب المصري عينة الدراسة، حيث كانت قيمة (ف) (3.414) وهى دالة احصائياً، وثبت عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المبحوثين من أصحاب الدخول المرتفعة في اتجاهاتهم العدائية نحو الآخرين لدى الشباب المصري عينة الدراسة، حيث كانت قيمة (ف) (2.251) وهى غير دالة احصائياً، كما ثبت عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المبحوثين في اتجاهاتهم العدائية نحو الآخرين لدى الشباب المصري عينة الدراسة وفقاً لطبيعة العلاقة مع الزملاء، حيث كانت قيمة (ف) (1.011) وهى غير دالة احصائياً، وثبت أيضاً عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المبحوثين في اتجاهاتهم العدائية نحو الآخرين لدى الشباب المصري عينة الدراسة وفقاً لمدى وجود علاقات عاطفية فاشلة، حيث كانت قيمة (ت) (0.441) وهى دالة احصائياً، في حين ثبت

وجود فروق دالة احصائياً بين المبحوثين في اتجاهاتهم العدائية نحو الآخرين لدى الشباب المصري عينة الدراسة وفقاً لمدى المعاناة من مرض مزمن، حيث كانت قيمة (ت) (2.327) وهى دالة احصائياً.

وتكشف هذه النتائج أن متغيرات النوع والدخل والعلاقة مع الزملاء والعلاقات العاطفية الفاشلة لم يكن لها تأثير يذكر على الاتجاهات العدائية نحو الآخرين على عكس متغيرى العمر والمعاناة من مرض مزمن وهما العاملين اللذين ثبت أنهما يؤثران على الاتجاهات العدائية نحو الآخرين، ويمكن تفسير تأثير متغيرى العمر والمرض المزمن على الاتجاهات العدائية نحو الآخرين بوجود مشكلات شخصية بينية بين الأفراد وبعضهم البعض تسهم في تشكيل اتجاهات عدائية نحو بعضهم البعض.

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الشباب المصري من المجموعات الديموجرافية المختلفة (النوع – العمر – الدخل– طبيعة العلاقة مع الزملاء– العلاقات العاطفية الفاشلة– المعاناة من مرض مزمن) في اتجاهاتهم نحو هذه البرامج.

وقامت الباحثة باختبار الفرض من خلال اختبارى (ت) و(ف) ويوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (19)

متوسطات درجات مجموعات العينة على مقياس الاتجاه نحو البرامج وفقاً للمتغيرات الديموجرافية

مجموعات العينة		قيمة المعامل	الدلالة
النوع	ذكور	t= 1.315	غير دال
	اناث		
العمر	من 18– 23 سنة	F= 0.330	غير دال
	من 24– 29 سنة		
	من 30– 35 سنة		
الدخل	أقل من 1000 جنيه	F= 0.630	غير دال
	1000 لأقل من 3000 جنيه		
	3000 جنيه فأكثر		
طبيعة العلاقة بالزملاء	جيدة	F= 11.623	دال
	سيئة		
	عادية		
وجود علاقات عاطفية فاشلة	نعم	T= 3.984	دال
	لا		
المعاناة من مرض مزمن	نعم	T= 0.852	غير دال
	لا		

تكشف بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث في الاتجاه نحو برامج الترويع والخديعة لدى الشباب المصري عينة الدراسة، حيث كانت قيمة (ت) (1.315) وهى غير دالة احصائياً، كما ثبت عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المبحوثين من الفئات العمرية المختلفة في الاتجاه نحو برامج الترويع والخديعة لدى الشباب المصري عينة الدراسة، حيث كانت قيمة (ف) (0.330) وهى غير دالة احصائياً، وثبت عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المبحوثين من أصحاب الدخول المختلفة في الاتجاه نحو برامج الترويع والخديعة لدى الشباب المصري عينة الدراسة، حيث كانت قيمة (ف) (0.630) وهى غير دالة احصائياً، في حين ثبت وجود فروق دالة احصائياً بين المبحوثين في الاتجاه نحو برامج الترويع والخديعة لدى الشباب المصري عينة الدراسة وفقاً لطبيعة العلاقة مع الزملاء، حيث كانت قيمة (ف) (11.623) وهى دالة احصائياً، وثبت أيضاً وجود فروق دالة احصائياً بين المبحوثين في الاتجاه نحو برامج الترويع والخديعة لدى الشباب المصري عينة الدراسة وفقاً لمدى وجود علاقات عاطفية فاشلة، حيث كانت قيمة (ت) (3.984) وهى دالة احصائياً، في حين ثبت عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المبحوثين في الاتجاه نحو برامج الترويع والخديعة لدى الشباب المصري عينة الدراسة وفقاً لمدى المعاناة من مرض مزمن، حيث كانت قيمة (ت) (0.852) وهى غير دالة احصائياً.

وتكشف هذه النتائج أن متغيرات النوع والعمر والدخل والمرض المزمن لم يكن لها تأثير يذكر على الاتجاهات نحو برامج الترويع والخديعة على عكس متغيرى العلاقة مع الزملاء والعلاقات العاطفية الفاشلة وهما العاملين اللذين ثبت أنهما يؤثران على الاتجاهات نحو برامج الترويع والخديعة، ويمكن تفسير تأثير متغيرى العلاقة مع الزملاء والعلاقات العاطفية الفاشلة على الاتجاهات نحو برامج الترويع والخديعة من خلال إمكانية تأثير المشكلات التي يمر بها الفرد في حياته الشخصية مثل العلاقات السيئة مع الأصدقاء والزملاء أو العلاقات العاطفية الفاشلة على اتجاهات العنف لديه وهو ما يمكن أن يجعله لا يتعاطف مع الشخصيات التي تمر بمواقف إنسانية صعبة مثلما يتعرض له ضيوف هذه البرامج من مواقف عنيفة أو مهينة وقد يفضل الفرد التعرض لهذه النوعية من البرامج لإخراج قدر كبير من العنف بداخله.

خاتمة الدراسة:

جاءت هذه الدراسة من خلال تطبيقها على عينة بلغت 300 مفردة من الشباب المصري لتحليل علاقة تعرضهم لبرامج الترويع والخديعة التليفزيونية باتجاهاتهم العدائية نحو الذات ونحو الآخر وكذلك باتجاهاتهم نحو برامج الترويع والخديعة نفسها وذلك لاختبار تأثير التعرض لهذه البرامج على تشكيل وتدعيم الاتجاهات العدائية لدى الشباب المصري والموجهة نحو ذواتهم ونحو الآخرين المحطين بهم، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود تأثير للتعرض لبرامج الترويع والخديعة على اتجاهات الشباب المصري عينة الدراسة، حيث ساهمت برامج الترويع والخديعة في تشكيل اتجاهات عدائية لدى الشباب المصري عينة الدراسة، حيث أثبتت الدراسة صحة فرضية نظرية الغرس الثقافي، فمشاهدة برامج الترويع والخديعة التليفزيونية ومشاهد العنف والهلع ساهم في ترسيخ الاتجاهات العدائية لدى الشباب من جهة وتقليدهم لهذه المشاهد من جهة أخرى.

فمن حيث معدلات تعرض الشباب المصري عينة الدراسة لبرامج الترويع والخديعة؛ كشفت نتائج الدراسة عن مشاهدة الشباب المصري لبرامج الترويع والخديعة بشكل غير منتظم في توقيتاتها المحددة سلفاً وإنما مشاهدتها بشكل عارض، ويشير هذا المتغير إلى الانتظام في مشاهدة هذه البرامج ليعكس الحرص من جانب المشاهدين من الشباب المصري على مشاهدة هذه البرامج، وأسلوب التعرض غير المنتظم لا يتناقض مع الشهرة المجتمعية الواسعة لهذه البرامج نظراً لتداخل وتأثير متغيرات وسيطة أخرى كوقت عرض هذه البرامج والذي يكون في الغالب في شهر رمضان ذو الخريطة البرامجية والدرامية المزدحمة. وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة ماريان إيليا ذكي [31] والتي أكدت أيضاً غلبة التعرض غير المنتظم لهذه النوعية من العنف المتلفز.

كما أوضحت نتائج الدراسة أن دوافع التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ كانت الدوافع الأهم في دفع الشباب المصري لمشاهدة برامج الترويع والخديعة وتراجع دوافع التوعية والتثقيف والمعرفة، واذا كانت التسلية والترفيه من الرغبات الجماهيرية والإنسانية؛ إلا أن سيطرة هذه الدوافع على الجمهور يمكن أن يجعل هذه البرامج تتجه

لتقديم مواد ساخرة بهدف اضحاك الجمهور ولو على حساب ايذاء الجمهور من خلال تقديم العنف المتلفز.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن رؤية الشباب المصري لبرامج الترويع والخديعة حيث رأوا أنها برامج مسلية تساعد الجمهور على تجاوز مشكلاته، وهو ما يؤكد أن هناك رغبة من الشباب المصري في التسلية والترفيه بغرض التخلص من المشكلات ولو على حساب مشاهدة العنف، وهو أمر يمكن أن يسهم في غرس مشاهد العنف في أذهان الشباب الذي يتابع هذه البرامج. ويتفق ذلك أيضاً مع نتائج دراسة هبة الله السمري [32] والتي توصلت إلى أن نسبة من يرون أن العنف التليفزيوني غير ضار بهم (84.1%).

وقد بدأت تتضح ملامح هذا الغرس من خلال موقف وردود أفعال الشباب ازاء المضامين التليفزيونية لهذه البرامج، فالنسبة الأكبر منهم قد تقوم بإبداء تعليق سلبي على محتوى برامج الترويع والخديعة لكنها تستمر في المشاهدة ولا يمنعها ذلك من إكمال مشاهدة المشاهد التي قد يرفضونها من الناحية الأخلاقية.

وما يعزز هذا الطرح النتيجة التي كشفتها الدراسة والتي توضح أن الشباب المصري يشاهد هذه البرامج للتنفيس عن الضغوط النفسية والابتعاد عن المشكلات المختلفة ومحاولة تغيير الشعور السلبي.

وقد عززت اختبارات فروض الدراسة من ذلك التأثير لهذه البرامج على اتجاهات الشباب، حيث ثبت وجود تأثير لمشاهدة برامج الترويع والخديعة على الاتجاهات العدائية للشباب نحو ذواتهم، مما يشير إلى وجود غرس لمثل هذه المواقف الدرامية وغيرها في المشاهدين من الشباب المصري، وإدراكهم لواقعية المضمون المقدم ومحاولة تقليده على أنفسهم. ورغم أن الغالبية العظمى من البحوث السابقة درست تأثيرات العنف المتلفز على الاتجاهات العدائية نحو الآخرين؛ إلا أن النتيجة التي توصلت إليها الدراسة تتفق مع نتائج دراسة Sonya [33] والتي كشفت أن التعرض لقدر كبير من العنف باستمرار يرتبط بتغيرات كبيرة في ضغط الدم الانقباضي ومعدل النبض، وأن التعرض للعنف بين الصغار من الذكور ربما يكون لديهم رغبة كبيرة للانخراط في السلوك الخطر.

في حين لم يثبت وجود تأثير لمشاهدة برامج الترويع والخديعة على الاتجاهات العدائية للشباب نحو الآخرين، ورغم توقع سهولة ممارسة العنف ضد الآخرين أكثر من ممارسته ضد الذات؛ إلا أن العنف الموجه ضد الآخرين يمكن أن يسبب العديد من المشكلات للفرد الذي يقوم بممارسة هذا العنف، وهو ما يفسر عدم تحقق الفرض إلا أنه لا ينفي فرضية الغرس الثقافي حيث أن نوازع العنف قد يخفيها الفرد للابتعاد عن المشكلات. وظاهرياً تختلف هذه النتيجة مع نتائج أغلبية البحوث السابقة التي اتجهت إلى التأكيد على أن العنف المتلفز يزيد من الاتجاهات العدائية للفرد نحو مجتمعه، حيث أشارت دراسة ياسمين غانم [34] إلى وجود ارتباط طردي موجب بين ضرب الأزواج زوجاتهم كعنف ملاحظ في المسلسلات وكافة أشكال العنف الأخرى.

واتساقاً مع نتائج الدراسة السابق بيانها؛ فقد ثبت أن مشاهدة برامج الترويع والخديعة تؤثر على اتجاهات الشباب نحو هذه البرامج، حيث أن التعود على مشاهدة هذه البرامج وما تقدمه من مضامين تحتوي على عنف ومقالب كوميدية وامتهان لمكانة الضيوف يجعل المشاهدين يتقبلون ما تقدمه هذه البرامج ولا يجدون غضاضة أو موقف أخلاقي لرفض مشاهدتها. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة أماني تفاحة ولارا حسين [35] من أن الطفل المشاهد للتلفاز دون رقابة أو انتقائية يصبح أقل إحساساً بآلام الآخرين ومعاناتهم.

ولتحليل الدور الذي تقوم به المتغيرات الوسيطة في هذا التأثير، اتضح أن التعرض لبرامج الترويع والخديعة ليس المتغير الوحيد المؤثر في تشكيل اتجاهات عدائية لدى الشباب المصري، حيث ثبت أن متغيرات (العلاقة مع الزملاء، والعلاقات العاطفية الفاشلة، والمعاناة من مرض مزمن) تؤثر على الاتجاهات العدائية نحو الذات، حيث تحدث لدى الفرد العديد من الضغوط النفسية التي تفرز اتجاهات عدائية نحو الذات كرد فعل نفسي. كما كشفت النتائج أن كل من متغيرى (العمر، والمعاناة من مرض مزمن) يؤثران على الاتجاهات العدائية نحو الآخرين. وكشفت هذه النتائج أيضاً أن كل من متغيرى (العلاقة مع الزملاء، والعلاقات العاطفية الفاشلة) يؤثران على الاتجاهات نحو برامج الترويع والخديعة.

ويتضح من ذلك أن المتغير الإعلامي ليس المتغير الوحيد المسؤول عن تشكيل الاتجاهات العدائية لدى الشباب المصري، حيث أن المتغيرات الديموجرافية تلعب دوراً وسيطاً في الإسهام بدور في تشكيل مثل هذه الاتجاهات، وهو ما يشير إلى أن فرضية الغرس الثقافي توازيها فرضية أخرى تتعلق بدور العوامل الديموجرافية في تشكيل الاتجاهات.

مراجع البحث

(1) ياسمين أحمد محمد غانم، "العنف المجتمعي كما تعكسه المسلسلات التليفزيونية المصرية وعلاقته بسلوكيات أفراد الأسرة المصرية (دراسة تحليلية وميدانية)"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2013)، ص2.

(2) غادة ممدوح سيد أمين، معالجة العنف في الافلام العربية والاجنبية بالقنوات الفضائية وعلاقته بالميول العدوانية لدي الشباب المصري، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2012)، ص 3.

(3) روان محمد، برامج مقالب رمضان: فبركة وموازنات ضخمة، **جريدة الحياة**، 30 مايو 2015.

(4) منتهي عبد الصاحب، وسن ناصر، العنف المتلفز وعلاقته بالاضطرابات السلوكية عند الأطفال، **غير منشور**، (جامعة بغداد: كلية التربية، 2014).

(5) ياسمين أحمد محمد غانم، العنف المجتمعي كما تعكسه المسلسلات التليفزيونية المصرية وعلاقته بسلوكيات أفراد الأسرة المصرية، **مرجع سابق**.

(6) شرطة دبى، **أثر برامج العنف التلفزيوني على تشكيل السلوك العدواني لدى الأطفال**، (دبى: شرطة دبى، 2013).

(7) غادة ممدوح سيد أمين، معالجة العنف في الافلام العربية والاجنبية بالقنوات الفضائية وعلاقته بالميول العدوانية لدي الشباب المصري، **مرجع سابق**.

(8) ماريان إيليا زكي تادرس، معالجة الجريمة في الأفلام السينمائية العربية المقدمة في قنوات الدراما المتخصصة وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو واقع الجريمة في المجتمع المصري: دراسة تحليلية ميدانية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2011).

(9) Mid Salleh, et al, Effects of Watching Violence Movies on the Attitudes Concerning Aggression among Middle Schoolboys (13-17 years old) at International Schools in Kuala Lumpur, Malaysia, **European Journal of Scientific Research,** Vol. 38, No .1, 2009**.**

(10) أماني تفاحة، لارا حسين، **مواد وبرامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية**، (عمان: المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2008).

(11) أماني عبدالرؤوف محمد، الأفعال المنحرفة في السينما المصرية لعام 206: دراسة تحليلية. بحث ورد في **المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر بعنوان: الإعلام بين**

الحرية والمسئولية في الفترة من 1-3 يوليو، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثالث، 2008).

(12) Tiffany Slotsve, et al, Television Violence and Aggression: A Retrospective Study, **Southwest Journal of Criminal Justice,** Vol. 5, No .1, 2008**.**

(13) Keksey Ryder, Influence of Media on Physiological Arousal, **M.S**, (Lowa State University, 2008).

(14) JULIA A.MAIOR, Attention and Level of Processing: Movie Viewing Styles and the Priming of Aggressive Cognitions, **M.S,** (Lowa State University, 2008).

(15) وديع العزعزي، تأثر الأطفال اليمنيين بالعنف التليفزيوني، **المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر بعنوان: الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي**، في الفترة من 8-10 مايو، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الأول،2007)، ص ص 749-822.

(16) Sonya Brady, Impact of Violence Exposure on Hostility, Physiological Arousal, and Healthy in Youth, **PH.D.,** (University of Pittsburgh, 2005).

(17) Stacy Smith, From Dr. Dre to Dismissed: Assessing Violence, Sex and Substance on Mtv, **Critical Studies in Media Communication**, Vol. 22, No. 1, May 2005.

(18) JEANNE B.FUNK, et al, Violence Exposure in Real- life, Video Games, Television, Movies, and the Internet: is there Desensitization?, **Journal of Adolescence,** Vol. 27, 2004.

(19) Craig Anderson , et al, the Influence of Media Violence on Youth, **Psychological Science Public Interest,** Vol. 4, 2003.

(20) هبة الله بهجت السمري، العنف التليفزيوني وتأثر الشخص الثالث: دراسة مقارنة لتأثيرات العنف الإخباري والدرامي، **مجلة البحوث الاعلامية**، جامعة الأزهر، 2002.

(21) رحاب أحمد لطفي، أثر أفلام العنف الأجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الأطفال المصريين نحو العنف، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2000).

(22) ياسمين أحمد محمد غانم، العنف المجتمعي كما تعكسه المسلسلات التليفزيونية المصرية وعلاقته بسلوكيات أفراد الأسرة المصرية (دراسة تحليلية وميدانية)، **مرجع سابق**، ص3.

(23) وديـع العزعـزي، تـأثر الأطفـال اليمنيـين بـالعنف التليفزيـوني، **مرجـع سـابق**، ص ص 749-822.

(24) Barri Gunter, Jackie Harrison, & Maggie Wykes, **Violence on Television: Distribution, Form, Context, & Themes,** (London: Lawrence Erlbaum Associates, 2003)**,** P. 1.

(25) Cynthia Carter & C. Kay Weaver, **Violence & the Media,** (Buckingham: Open University Press, 2003)**,** P. 6.

(*) تم عرض الاستمارة على المحكمين التالية أسمائهم مرتبة أبجدياً:

1-أ.د/ محمد المرسي أستاذ الإذاعة والتليفزيون – كلية الإعلام – جامعة القاهرة

2- أ.د/ وليد فتح الله أستاذ الإذاعة والتليفزيون – كلية الإعلام – جامعة القاهرة

3- أ.د/ هويدا مصطفي أستاذ الإذاعة والتليفزيون – كلية الإعلام – جامعة القاهرة

4- د/ شيماء ذو الفقار أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد – كلية الإعلام – جامعة القاهرة

(26) محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، (القاهرة: عالم الكتب، 2000)، ص 262.

(27) Alan Rubin, TV Uses and Gratifications: The interaction of viewing Patterns and Motivations, **Journal of Broadcasting**, Vol. 27, 1990, P. 47.

(28)Donna Rouner, **An Issue Driven Behavioral Approach.. Englewood Cliffs**, 2nd ed. (N.J. Prentice Hall, 1994), P. 168.

(29) Stanly Baran & Dennis K. Davis, **Mass Communication Theory: Foundations, Ferment and Future**, (Wadsworth: Thomson Learning, 2000), 308.

(30) Michael Morgan, TV and Erosion of Regional Diversity, **Journal of Broadcasting and Electronic Media**, 1986, Vol. 30. No. 2 1986, P.126.

(31) ماريان إيليا زكي تادرس، معالجة الجريمة في الأفلام السينمائية العربية المقدمة في قنوات الدراما المتخصصة وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو واقع الجريمة في المجتمع المصري، **مرجع سابق**.

(32) هبة الله بهجت السمري، العنف التليفزيوني وتأثر الشخص الثالث: دراسة مقارنة لتأثيرات العنف الإخباري والدرامي، **مرجع سابق**.

(33) Sonya Brady, Impact of Violence Exposure on Hostility, Physiological Arousal, and Healthy in Youth, **Op. Cit**.

(34) ياسمين أحمد محمد غانم، العنف المجتمعي كما تعكسه المسلسلات التليفزيونية المصرية وعلاقته بسلوكيات أفراد الأسرة المصرية، **مرجع سابق**.

(35) أماني تفاحة، لارا حسين، مواد وبرامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية، **مرجع سابق**.